# حياة القديس أنطونيوس البادوي

## تـقـديـــم

يحوي هذا الكتاب مـختصر عن حياة القديس أنطونيوس البادوي،والـمعروف بأنـه قديس العالـم كله لإنتشار قوة شفاعتـه، ولعظم الـمعجزات التى تـمت فى العديد من بلدان العالـم، وأيضاً يحوى على مجموعة من الصلوات طلباً لشفاعته. فلنطلب من الرب أن يكون هذا الكتاب ذا فائدة روحية لكي نحمل رسالة الحب والسلام فى العالـم ببـركة وشفاعة القديس انطونيوس البادوي.

لوس أنجلوس فى يناير 2004 **نبيل حليم يعقوب**

++++++++++++++++++++++++

"مرة أخرى يعرض الأخ نبيل حليم ويسلّط الأضواء على واحد من القديسين الذين حباهم الله بنعم غير محدودة، فقد تـمت على يديـه كثير من الـمعجزات والعجائب فى حياتـه وبعد موتـه. حياة هذا القديس وعفّتـه وبـرّه دعوة لكل منـا لكى نلقـى بأنفسنا فى أحضان اللـه الـمتلهفـة والـمنتظرة لنا جميعاً.

ولا أجد أجمل من ترديد ما ذكّرنـا بـه البابا ليون الثالث عشر: "انـه ليس فقط علينـا أن نحب القديس أنطونيوس، ولكن يلزمنـا أن نجعلـه محبوبـاً لدى الآخريـن"،وهذا ما قام بـه الأخ نبيل حليـم فى هذا الكتاب، فقد جعل القديس أنطونيوس البادوي محبوبـاً لدينـا جميعاً".

**الفهرس**


1. **مختصر حياة القديس انطونيوس البادوي**
2. **من تعاليم القديس أنطونيوس البادوي**
3. **صلوات التساعيّة للقديس أنطونيوس البادوي**
4. **صلاة تتلى يوم عيد القديس أنطونيوس أو للطلب**
5. **الصلوات الثلاث ليوم الثلاثاء**
6. **صلاة الشكر بعد الحصول على النعمة المطلوبة**
7. **طلبة للقديس أنطونيوس البادوي**
8. **مسبحة القديس أنطونيوس البادوي**
9. **كيفيـة إكرام القديس أنطونيوس البادوي**

**ملخص حياة القديس انطونيوس البادوي**

**ميلاده:**

ولد القديس انطونيوس فى مدينة لشبونة اكبر مدن البرتغال ومركز حضارتها، من والدين شريفي الحسب والنسب، فوالده هو مرتين دى بولين Martin Bouillon،والذى كان أحد رجال الحكومة وأعز فرسان الملك الفونس الثانى ملك البرتغال، ووالدته هى تريزا دى تاوير Theresa Tavejera والتى كانت من سلالة الملك فريلا الأول Froil I الذى كان ملكاً على أحد أقاليم اسبانيا.

وكانت ولادة هذا القديس يوم 15 أغسطس سنة 1195 وهو يوم عيد إنتقال مريم البتول إلى السماء. وفى اليوم الثامن لميلاده حُمل به الى كنيسة مريم البتول التى كانت بالقرب من بيت أبيه وهناك تم عماده وأطلق عليه إسم "فردناند Ferdinand أو فرناندو Fernando. ومما يُذكر عن غرائب طفوليته انه إذا بكى فأوتى به فى احدى النوافذ المطلّة على كنيسة مريم البتول،كفّ حالاً عن البكاء ومد نحوها يديه الصغيرتين، ومن أجل ذلك تحققت أمه من أن نفسه ميّالة إلى أفعال الخير والعبادة.

**تربيته المسيحية**

إن أمه التقيّة إذ توسمت فيه الميل الى أعمال البِر والديانة منذ

طفوليته وقد ربّته تربية حسنة مسيحية،موضحة له محاسن الفضيلة ليسلك بحسبها وما تنهى عنه الديانة المسيحية ليتجنبها،ولهذا فلقد كانت لتلك التعاليم أثرها البالغ وأعطت عاجلاً أثماراً غزيرة إذ شوهد فرناند منذ نشأته محباً لأفعال البِر والعبادة المقدسة وكان يُكثر من زيارة الكنائس والأديرة ويرق قلبه للفقراء حتى كان يحق له أن يقول:"منذ صباي ربّت معي الرحمة"(ايوب18:31). غير ان الفضيلة التى أحبها حباً زائداً منذ صغره فهى الطهارة،زينة الفضائل وبهجتها، ولذلك بادر ذات يوم الى نذر عِفته على الدوام حباً بأم الطهارة مريم البتول، والتى كان مراراً عديدة يزور هيكلها فى الكنيسة القريبة من مسكنه وهو لم يكن يومئذ إلاّ فى الخامسة من عمره.

**دخولة المدرسة**:

لم يناهز بعد قديسنا العاشرة من عمره حتى فكّر ابواه فى تعليمه فى مدرسة خوارنة الكاتدرائية التى كانت تجمع بين جدرانها اولاد شرفاء المدينة واعيانها واوصيا به عمه الكاهن الذى كان هنالك، فأطاع فردناند تدبير والديه وإجتهد فى دروسه حتى انه تميز على زملائه علماً وفضيلة

وأصبح قدوة صالحة لكل منهم ومكث فى هذه المدرسة خمس سنين.

أما الشيطان فلم يقبل أن يرى فرناند الصغير فى سيرة هكذا ملائكية فذات يوم ظهر على هيئة كلب بينما كان فردناند يصلّي فلم يخف ومد يده ورسم بأصبعه إشارة الصليب المقدس على بلاطة رخامية كانت بجانبه وإستمر فى الصلاة،فإنطبعت إشارة الصليب على البلاطة الأمر الذى ألزم الشيطان أن يهرب من جواره.

**دخول رهبانية الأغسطينين**

لما بلغ فرناند سنته الخامسة عشر وعرف أن ترك الأمور العالميه لهو رأس الحكمة، قرر أن يلتحق برهبانية القانونيين الأغسطينين

Canons Regular of St. Augustine وذلك فى الدير الذى كان يقع خارج ضواحى مدينة لشبونة وكان ذلك حوالى سنة 1210. وذات يوم بعد صلاته أتى الى والديه وكاشفهم بما عزم عليه من شأن دخول الرهبانية ملتمساً منهما موافقتهماوبركتهما. ووافقا والديه بدموع الفرح على طلب فرناند، فمضى فرحاً إلى الدير وطلب بتذلل من رئيس الرهبنة الإنضمام الى الرهبانية، فوافق على طلبه وإرتدى الثوب الرهباني فى شهر أغسطس سنة 1210. وإجتهد فرناند فى مطالعة وتعلم قوانين الرهبنة وإجتهد فى الترقّي فى الفضائل إلى أن إنقضت سنة الإختبار.وقد إختبره عدد من الرهبان فوجدوا انه أهل لنذر قانونهم فنذره وهو مسرور وقدّم حياته كلها نفساً وجسداً لخدمة ومحبة الله. وفى العام الثاني من دخوله الرهبنة طلب من الرؤساء أن ينتقل الى أحد الأديرة البعيدة عن البلدة ليتجنب كثرة الزيارات من المعارف والأقارب ووُفق على طلبه وإنتقل الى دير الصليب المقدس فى بلدة قمرية Coimbra وكان ذلك فى سبتمبر سنة 1212، حيث مكث ثمانى سنوات حتى بلغ عامه السادس والعشرين من عمره، وخلالها زاد من ممارسة الرياضات الروحية والفضائل الرهبانية وأصبح بارعاً فى علوم الفلسفة واللاهوت والكتاب المقدس والذى حفظه عن ظهر قلب. ولما كان فى الرابعة والعشرين من عمره سيّم كاهنا وكان ذلك سنة 1218 وهو لم يزل منضماً للرهبنة.

وحين إقامته فى دير الصليب المقدس صنع الله على يده بعض المعجزات منها انه شفى أحد الرهبان الذى كان مريضاً بداء عِضال بأن غطاه بردائه فنهض الراهب فى الحال من فراشه صحيحاً سليماً. ومرّة أخرى كان يقوم خارج الكنيسة ببعض أعمال الطاعة والخدمة وسمع قرع الجرس إشارة على قرب الكلام الجوهري فى القدّاس، فخّر على ركبتيه ساجداً وحينئذ تفتحت الجدران التى كانت بين القديس ومذبح الكنيسة فعاين الجسد المقدس التى سجد له بأحر التقوى والعبادة، ثم عادت الجدران كما كانت عليه تاركة علامة تقاربها ذِكراً لهذه المعجزة.

**<u>إعتناقه الرهبانية الفرنسيسكانية</u>**

فى ذلك الزمان كانت هناك أديرة للرهبان الفرنسيسكان فى البرتغال ومنها دير كان بجانب بلدة قمرية، وكان هؤلاء الرهبان يأتون فى بعض الأحيان لدير الصليب المقدس وكان قديسنا يرّحب بهم ويقدم لهم ما جاءوا من أجله وذلك لحبه الشديد بطريقة معيشتهم. وذات يوم استشهد أحد هؤلاء الرهبان الفرنسيسكان مع بعض زملائه عندما كان فى مراكش للتبشير ولقد رأى قديسنا فى رؤية أثناء إقامة القداس ذلك الراهب وهو يرتفع للسماء متلألئاً نوراً فعرفه للحال وأدرك سمو قداسة رهبانيته،وبعد ذلك وصلت بعض أجزاء من أجساد هؤلاء الرهبان الى الدير، فإزداد قديسنا شوقاً للإستشهاد وسفك دمه من أجل الإيمان المسيحي فخرج من رهبانية الأغطسينيين وترهب فى رهبنة القديس فرنسيس الأسيزي (الإخوة الأصاغر) ولبس ثوبهم المقدس فى أواخر يوليو سنة 1220 وهو فى أوائل السادسة والعشرين من عمره، وفى ذلك اليوم دُعي بإسم "أنطونيوس". وواظب على ممارسة الفضائل الرهبانية الطاعة والفقر والعفّة بجانب التواضع والسذاجة والصبر.

وسافر إلى دير منتباولو Montepaoloووصله فى أوائل يونيو سنة 1221، وإجتهد كثيراً فى ممارسة الإماتات والتقشفات وكثرة السهر ومداومة الصلاة وإلى غير ذلك من الأعمال التقوية،ولذا لا عجب ان كان الله يؤتيه كثيراً فى أيام خلوته برؤيات سماوية، ومنها أن العذراء مريم قد ظهرت له يوما وأرته قلباً مكللاً بالشوك منطبعة عليه صورة يسوع المصلوب ويحيط به شبه حبل الرهبان وكان هذا بمثابة دليل على ضرورة تقديم العبادة والإكرام لقلب يسوع الأقدس.

ولما تأكد رؤسائه من بلاغته وإنذهلوا من وعظه ومن الحجج التى كان يأتي بها وما له من قوة التأثير على سامعيه، فسمحوا له بالتبشير فى كل مدن إقليمه، مثل مدن Vercelli, Bologna,

Montpellier, Toulouse,وغيرهـا.ولقد نجح فى رد الخطأة إلـى التوبـة وهدايـة الهراطقـة وصنع العديـد من العجائب والـمعجزات.

## فى مجئ القديس إلـى مدينـة بادوا Padua

لقد كانت مدينـة بادوا حين مجئ القديس انطونيوس إليهـا من أسوأ الـمدن الإيطاليـة نظراً إلـى شذوذ الأداب وتعاليـم الهراطقـة، وفيهـا كان الشبان ذو أخلاق فاسدة وإنتشر فيهـا الفسق والربـا وإلى غير ذلك من الخطـايـا. ففى مثل تلك الظروف دخل لأول مرة قديسنا انطونيوس الـمدينة فى سنة 1227،ولـم يكن مجيئـه إلاّ مجيئ رسول وملاك سلام يعلـمها الحق ويُصلح آدابهـا، ولذا عندمـا بدأ وعظـه أخذ فى تبكيت الخطـأة على خطاياهـم وينقض ببراهينـه وحججـه إدعاءات الهراطقـة ومبادئهـم الفاسدة. وكان كل من يستـمع إلـى عظاتـه يرتد بعد سماعهـا خاشعاً وتائـباً وأصلح الخطـأة من شأنهـم فعاشت عندئذ مدينـة بادوا فى سلام ومحبـة وشاهد سكانهـا عجائب كثيرة صنعهـا القديس انطونيوس فى ظروف مختلفـة.

ومن إحدى تلك العجائب ان جاءه يومـا شاب اسمه لاوندرس ليعترف ويقر بخطاياه ومن انـه قد ضرب أمـه برجلـه ضربـة شديدة، فقال القديس ليعّرف الشاب بجسامة الخطأ: "ان الرِجلْ التى فعلت ذلك لأجدر بأن تُقطع"، فـما كان من لاوندرس الشاب بعد أن عاد إلـى بيتـه إلا وان تناولَ فأساً وضرب بقوة رجلـه وقطعهـا فى الحال وكاد أن يغـمى عليـه من شدة الألـم، فبادرت الأم وذهبت الى القديس انطونيوس وأخبرتـه بـما فعل إبنهـا وهى باكيـة، فذهب القديس معهـا وصلّى للشاب وقام وأخذ الرِجل الـمقطوعـة ووضعهـا فى مكانهـا ورسم عليهـا إشارة الصليب الـمقدس،فالتحمت فى الحال التحامـاً عجيبـاً ونهض لاونردوس وسار على قدميـه مسبحاً اللـه. وفى قصة أخرى انـه كان هناك فى الـمدينة رجل غني متديّـن اسمه تيزون وكان محسناً للرهبانيـة وكان قد خصص حجرة فى قصره ليأوى اليهـا القديس فى كل مرّة يتعذر عليـه العودة الى ديره عند تأخره لسماع إعترافات التائبين الكثيري العدد. وذات ليـلة كان القديس فى حجرتـه فى القصر يصلّي وعند مرور تيزون أمام الحجرة،رأى طفلاً رائع الـمنظر يحمله القديس وكانت تخرج من الطفل اشعة نورانيـة أضاءت الحجرة كلهـا، وكان القديس يتحادث مع الطفل ويقّبلـه، فأيقن تيزون ان هذا الطفل ما هو إلاّ يسوع فخـرّ ساجداً على الأرض أمام الحجرة حتى إختفت تلك الرؤيـة العجيبـة. وعند الصباح شدد القديس انطونيوس على مضيفـه تيزون أن لا يبوح بسر تلك الرؤيـة إلاّ بعد موت القديس. ولقد أذيع خبر تلك الرؤيـة فيما بعد وهذا هو سر تلك الصور التى يظهر فيهـا القديس أنطونيوس حاملاً للطفل يسوع.

وفى 7 ابريل من سنة 1230 ذهب القديس انطونيوس الى مدينة أسيزي لحضور إجتماع عام للرهبنـة وفى ذلك الـمجمع حدثت بعض الـمشاكل بخصوص قانون الرهبنـة، فطلب الرئيس العام للرهبنـة برفع الأمر الى قداسة البابا فأوفد القديس انطونيوس مع ثلاثـة من الأباء الـمشهورين عِلـماً وتقوى الى رومـا، وتقابل الوفد مع قداسة البابا غريغوريوس التاسع وعرض القديس عليـه الأمر. ولقد أجّل البابا البت فى الأمر إلى اربعة أشهر وطلب من القديس انطونيوس البقاء فى رومـا وإلقـاء الـمواعظ. وذات يوم أمره البابا أن يعظ بحضرتـه وحضرة بعض من كرادلـة الكنيسة وغيرهـم، فقام القديس بإلقاء عظتـه مما أذهل البابا من سمو علـمه وحكمته فهتف صائحـا:"ان هذا الواعظ هو تابوت العهدين وخزانـة الكتب الـمقدسة". هذا وفى تلك الـمدة التى لبث فيهـا القديس انطونيوس فى رومـا،أن العديد من الحجاج الذين كانوا قد أتوا من ممالك وبلدان عديدة لزيارة رومـا بمناسبة اليوبيل انهـم استمعوا لعظات القديس العجيبة ودهش الحاضرين عندما سمع كل واحد منهم القديس يعظ بلغته الأصليـة، فضلاً عـما كان لهـا من تأثيـر عجيب على نفوسهم، وكأن أراد اللـه أن يجدد فى قديسه الآيات الرسوليـة التى وقعت فى أورشليم يوم حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ.

وبعد أن أجاب البابا على المسائل التى رفعتها الرهبنة إليه، وافق على عودة القديس الى ديره وطالبه بالإستمرار فى الوعظ والتبشير وضرورة كتابة مواعظه ليستفيد منها أكبر عدد من الناس.

ولكن قرر القديس انطونيوس بعد عودته أن يعتكف للصلاة والتأمل فذهب الى جبل القرنا المقدس،والذى يُعد من أشهر المزارات الدينية فى ايطاليا وأوروبا، فهو الجبل الذى كان قد قصده من قبل القديس فرنسيس الأسيزي وعاش فى إحدى كهوفه حيث تمتع فيه بظهور السيد المسيح له،وإتخذ أحد الكهوف و بدأ قديسنا فى مضاعفة أعمال الإماتة والتوبة الشديدة، ثم عاد الى بلدته بادوا بعد إنقضاء نصف شهر وكان ذلك فى آواخر نوفمبر لسنة 1230،ليواصل فيها أعمال الكرازة والتعليم ومجابهة الهراطقة، هذا الى جانب كتابة مواعظه إمتثالاً لأمر الرؤساء.

وواصل قديسنا الوعظ والتعليم وإستماع الإعترافات وإرشاد المؤمنين رغم ما كان عليه من ضعف الجسم وما أصيب به من داء الإستقساء نتيجة للأصوام الطويلة ولم يكن فراشه إلاّ ألواح خشبية ووسادته كانت من الحجر لا غير.

ولقد أوحى الله لقديسنا بيوم إنتقاله فإستعداداً لذلك رأى هو أن ينقطع عن الكرازة فى شهر مايو سنة 1231 وخرج خفية من مدينة بادوا وإتجه مع رفيقيه لوقا ورجريس وسكنوا ثلاثة أكواخ كان قد أعدها الكونت تيزون فى فروع شجرة ضخمة والتى كان يأتى إليها للتعبد والصلاة من قبل. وفى آواخر مايو 1231 أي قبل موته بخمسة عشرة يوما وقف ينظر الى بلدة بادوا ويصلّى من أجل شعبها وقال الى رفيقه لوقا ان بادوا ستحصل عن قريب على كرامات عظيمة. وبعد أيام خارت قواه وضعف وطلب من رفيقيه أن يُعيدوه الى الدير، وفى الطريق قابلهم أحد الرهبان ونصحه بالذهاب الى أقرب دير فى أرشلا. وهناك تناول من الأسرار المقدسة وأخذ بعدها قديسنا فى ترتيل احد أناشيد السيدة العذراء وفى أثناء ذلك تراءت له البتول الطاهرة فرفع عينيه الى السماء ووجهه كان فرحاً، وهنا سأله أحد رفقائه عما يراه فأجابه "إنى أري سيدي"، وهنا أخذ الجميع يرتلون مزامير التوبة وفى مساء ذلك اليوم **وكان فى الثالث عشر من شهر يونية وسنة 1231** فارقت روح القديس عالم الأرض إلى السماء وكان قد بلغ من العمر حوالي ستة وثلاثون سنة.وفى الساعة ذاتها التى إنتقل فيها قديسنا العجيب الى السماء قد تراءى لأحد معلميه وهو الأنبا توماى فرشلي والذى كان مريضاً وقال له:"هاءنذا قد غادرت مسكني بقرب بادوا وإنطلقت الى الوطن"، ولمس حنجرة المريض فشفى وتوارى عن الأنظار وهنا فهم الأنبا توماي ان هذا الظهور كان بعد موت القديس. وفى نفس تلك الساعة أيضاً رأى رهبان دير أرشلا ضرورة إخفاء خبر موت القديس خوفا من تجمع الشعب فى ديرهم، ولكن الله آثر أن يذيع خبر موت قديسه فإذ بدأ صبيان مدينة بادوا فجأة يطوفون المدينة وهم يصيحون قائلين:"مات الأب القديس..مات القديس أنطونيوس"، وعند سماع أهل البلدة ذلك تركوا كل شيئ وخرجوا شباناً وشيوخاً ورجالاً ونساءاً وأسرعوا الى دير أرشلا ووقفوا أمام الدير يبكون ويقولون:"يا أبا بادوا ومعلمها وملجأها، يا من ولدنا بكرازته السامية ليسوع المسيح مخلصنا كيف كان منك هذا الفراق المؤلم وإلى من تركتنا..." وإلى غير ذلك من كلمات الحزن وطالبين منه الصلاة. وحدثت مشاحنات عنيفة بين أهل أرشلا وبادوا والرهبان عن أين يُدفن جسده، وتدخلت الحكومة فى الأمر ولم يهدأ الحال إلا بعد أن عرفوا أن رغبة القديس هى أن يُدفن فى دير مريم البتول فى مدينة بادوا. وبالفعل بعد خمسة ايام من موت القديس وافق الرئيس الإقليمي والأسقف على دفن الجسد فى بادوا. فسار موكب رهيب حاملا الجسد من مدينة ارشلا الى مدينة بادوا وسط الترانيم الطقسية وكان يحمل النعش أمراء وأشراف المدينة حتى وصلوا الى بادوا التى كان الآلاف من الشعب الذين وفدوا من القرى والبلاد المجاورة مجتمعين فيها حاملين الشموع والذين حضروا للتبرك ووداع القديس،وفى يوم الثلاثاء السابع عشر من يونيو سنة 1231 تم دفن الجسد فى كنيسة الدير وهو الموجود حاليا فى كنيسة مار انطونيوس ببادوا. ولقد صاحب مراسيم دفن جسد القديس العديد من المعجزات فلقد أتى يومئذ عدد كبير من المصابين بالأمراض المتنوعة، فكل من لمس التابوت أو دخل الى الكنيسة أو حتى أولئك الذين

لم يتهيأ لهم دخول الكنيسة والدنو من التابوت لشدة الإزدحام فقد نالوا جميعهم الشفاء بصورة عجائبية وأمام جميع الحاضرين، فلقد عاد الأعمى بصيراً والأصم سامعاً والمُقعد ماشياً والأبكم متكلماً وكل من كان ذو ألم عاد معافاً وحتى من كان فى حال الخطيئة المميتة فلم ينالوا نعمة الشفاء إلاّ بعد إعترافهم بخطاياهم ونيل الغفران من الكهنة وكأن الله برحمه عظيمة شمل الجميع بتلك البركات إكراما لقديسه العظيم. ولقد حضر من المدن والقرى المجاورة المئات سائرين حفاة الأقدام حاملين الشموع وهم يرتلون فى خشوع لزيارة قبر القديس انطونيوس وكان يتبارى الجميع فى إظهار ندامتهم وتوبتهم والصلاة طالبين شفاعة قديسهم العظيم.

## المناداة بمارى انطونيوس قديساً

لم تمض سنة على وفاة قديسنا حتى نادى به البابا غريغوريوس التاسع قديساً

وكان ذلك يوم عيد العنصرة فى بلدة Spoleto بأيطاليا وذلك فى 30مايو

سنة 1232 وذلك تكريماً وتمجيداً لله الآب والإبن والروح القدس، وتم تحديد يوم 13 يونيو ليكون عيداً يحتفل فيه المؤمنين فى انحاء الكنيسة الجامعة بذكرى القديس انطونيوس البادوي. وفى عام 1263 تم بناء كنيسة كبيرة فى مدينة بادوا حيث تم نقل رفات القديس انطونيوس اليها فى موكب وإحتفال مهيب صاحبه معجزات عديدة وقدحضر ذلك الإحتفال القديس بونافنتورا، وعندما فتحوا الصندوق وجدوا لسان القديس أنطونيوس كما هو فى صورة صحيحة لم يتحلل، وهنا صاح القديس بونافنتورا قائلاً:"مبارك هذا اللسان الذى طالما سبّح الله وجعل الآخرين يسبحونه، والآن أصبح علامة أمام الله". وإنتشرت أخبار المعجزات وما أُشتهر به القديس أنطونيوس من إيجاد الأشياء المفقودة حتى جاء عام 1898 حيث قد حثّ البابا ليون الثالث عشر المؤمنين على صلوات الثلاثة عشر ثلاثاء تكريماً للقديس أنطونيوس البادوى. وفى أول مارس سنة 1931 أصدر البابا بيوس الحادى عشر رسالة باباوية " Antoniana Solemniaبمناسبة الإحتفال بمرور 7قرون على وفاة القديس أنطونيوس. وفى 16 يناير سنة 1946 أصدر البابا بيوس الثانى عشر رسالة "Exulta"وتم فيها إعلان أن القديس أنطونيوس البادوى هو أحد معلموا الكنيسة الكاثوليكية.

## تخصيص يوم الثلاثاء لإكرام القديس انطونيوس

لما كان اليوم الذى دفن فيه القديس أنطونيوس كان يوم الثلاثاء،وتم حدوث العديد من المعجزات فى ذلك اليوم، فلقد شاع بين اهل بادوا وبعد ذلك العديد من المسيحيين أن يختاروا يوم الثلاثاء فى طلب إستغاثتهم بالقديس وطلب نعمة ما منه، وان كل من طلب نعمة فى ذلك اليوم بشفاعتة نالهابلا شك.

## أعجوبة الخبز

فى عام 1893 كانت السيدة لويزة بوفيه من مدينة طولون بفرنسا كثيرة الصلوات للقديس انطونيوس وذات يوم طلبت بحرارة قلب نعمة ما ونذرت ان تهب الفقراء كمية وافرة من الخبز شكراً للرب على نيل طلبها بشفاعة القديس. ولقد تم لها ما ارادت واوفت السيدة بنذرها ووزعت الخبز على الفقراء. وبعد ذلك شاع الخبر بين جاراتها وصديقاتها اللواتى طلبن ايضاً نعماً

من القديس مع إلزام انفسهن بتوزيع كمية من الخبز على الفقراء، فنالت كل واحدة النعمة المطلوبة، وبعد قليل إمتدت هذه العادة فى طولون حتى اصبحت دار السيدة لويزة مزار يقصده كل محتاج وكمخبز يومى

للمساكين. وعلى هذا النحو سرت هذه العبادة بكل سرعة الى بلاد عديدة وخاصة مصر حيث اغلب اديرة الفرنسيسكان توزع بكثرة على الفقراء كل يوم ثلاثاء الخبز المنذور شكراً للقديس انطونيوس العجائبي على النعم التى يصنعها مع كل من يلتجئ اليه ولذا دعى خبز مار انطونيوس.

**من تعاليـم القديس انطونيوس البادوي**

- مكانة يسوع لابد ان تكون دائما فى مركز كل قلب، ومن هذا المركز الذى يمثل الشمس تشع كل النعم على كل فرد منـا.
- من يكون أكثر سعادة وبركـة مِن ذاك الذى يكون الله قد أقرّ موضع سكناه فيـه. مـاذا تبغى أكثر من ذلك ومـا هو يا تُرى الذى يجعلك أكثـر غِنى؟. أنت تـملك كل شيئ عندمـا يكون في داخلك من خلق كل الأشياء، والذى يرضي كل رغباتك ويملأ أشواق نفسك، والذى أنت بدونـه لا شيئ.
- مـا أوفـر الحب والحِميّة والفرح الذى تختبرها النفس التى تملك الله. هذا الحب الغامـر يرفع الروح إلى ما فوق حدودهـا الـمحدودة. والغيرة والِحمّية نحو الله تجعل الروح تنطلق فوق طاقاتهـا ويحررهـا الفرح من الحزن.
- هل تريـد أن تـملك كل شيئ؟، أبذل نفسك بكليتهـا الى الله،

  وسوف يعطيك الله ذاتـه بكليتهـا، وهكذا فيكون ليس لديك اي شيئ

  من نفسك بل ستمتلك الله ونفسك فيـه.
- الإنـاء يكون فارغاً ويمكنه ان يحتوى اي شيئ يُلقـى فيـه،

  والإنسانيـة تمثل هذا الإناء والنعمة هى التى تجعل الشخص يستقبل

  سكيب النعمة الإلهيـة.
- تـمثل الأرض جسد الـمسيح، وكـما أن الأرض تُحرث وتُقسّم فى فصل الربيع لتنتج ثـمر وفيـر فى وقت الحصاد،هكذا جسد المسيح المتألم والـمقسّم من اجلنا جعلنا مستحقين ان نحصد ملكوت السموات. جسد المسيح اي الكنيسة تلك التى أُنبتت بواسطة الرسل، وسال فيها دماء الشهداء انتجت ثـمراً وفيـراً فى مؤمنيها.
- المذبح على الأرض هو رمز للطبيعة البشرية للمسيح يسوع والمذبح فى السماء هو رمز للثالوث الأقدس و الـمذبح فى داخلنا هو رمز للقداسة الداخلية التى فى القلب.
- نحن نحتاج الى سلام خارجي لكي نعيش مع الآخريـن، وسلام داخلي لنعيش مع أنفسنـا، وسلام أبدي لنعيش مع اللـه.
- صورة الله فى البشريـة قد تشوهت وحُجبت بالخطيئة، ولكنها أُعيدت وأُضيئت بواسطة الروح القدس والذى نفخ نسمة الحياة فينا.
- فلينمو حبك فى المعرفة والفهم حتى يمكنك ان تعرف كيف تميّز فقط ما بين الصالح والشرير ولكن ايضاً ما بين ما هو جيّد وما هو أحسن.

**صلوات التساعيـة للقديس أنطونيوس البادوي**

**مـا الـمقصود "بالتساعيـة"؟**

"التساعيـة" هـى تلاوة صلوات فعّالـة مع تقديم الإكرام لطلب نعـمة مـا بشفاعـة وصلوات أحد القديسين لـمدة تسعة أيام متتاليـة وذلك بإستحقاقات موت وقيامـة السيد الـمسيح.

أمـا رقم (9) فهو رقم يرمز للكمال كالرقم(3) و(7)،وكان قدماء اليونان و الرومان يقيمون العزاء لمدة تسعة أيام متتاليـة ليوم الوفاة،وكان المسيحيون الأوائل يقدمون ذبيحة القداس لمدة تسعة أيام متتاليـة من أجل راحة نفس الـمتوفـى. وهناك من يقول انـه يرجع لمدة التسعة أيام التى كانت ما بين صعود السيد الـمسيح وحلول الروح القدس، فقبل صعود السيد الـمسيح للسماء قال لتلاميذه: "أن لا تبرحوا من أورشليم"،حتى ينالوا قوة الروح القدس،وبينما هم ينتظرون الـموعد "كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة"(أعمال الرسل1:14)، وكان ذلك بعد تسعة أيام. والكنيسة تحتفل يوم الخميس بعيد الصعود وبعد تسعة أيام تاليـة تحتفل بذكرى حلول الروح القدس يوم الخَمسين والـموافق يوم الأحد. وكتذكار لتلك الأيام التسعة وضعت الكنيسة ترتيباً لتلاوة صلوات خاصـة قبل الأعياد أو الـمناسبات الدينيةولهذا أُطلق عليهـا إسم "تساعيـة"Novena من الترجمة اللاتينية للكلمة " Novem والتى تعنى الرقم 9.

ولتقديم صلوات التساعيـة للقديس انطونيوس لطلب شفاعتـه لأمـر مـا تقدم الصلوات كل يوم ثلاثاء لـمدة 9 أو 13 اسبوع متواليـة، وذلك إمـا قبل عيده والـموافق 13 يونيو، أو قبل عيد الـميلاد الـمجيد والـموافق 25 ديسمبر، أو عند طلب نعـمة مـا، مع ضرورة التقدم من سري الإعتراف والتناول، ومحاولـة ممارسة أعمال تقويـة خاصـة يوم الثلاثاء.

**تبدأ صلوات التساعيـة للقديس أنطونيوس البادوي والتى يتم عادة ممارستهـا فى الثلاثة عشر ثلاثاء السابق لعيد القديس والـموافق يوم 13 يونيو كالآتـى:**

- **رسم إشارة الصليب**
- **فلنصلى إلى اللـه خالقنـا،ينبوع الـمراحم والكليّ القداسـة، الذى اعطانـا الخلاص فى الـمسيح يسوع.**
- **يارب إستمع لصلاتنـا نحن من نقدم لك الإكرام بواسطة القديس أنطونيوس البادوي. آميـن.**

**اليوم الأول – أول يونيو**

**فيـه نسأل القديس أنطونيوس أن ينجينـا من جميع الـمخاطـر**

إن الله تعالـى فى أوسع رحـمته وحنانـه وهب هذا القديس صنع العجائب، ولذلك نسأل القديس انطونيوس أن نعيش فى أمان وسلام من الأخطار الجـمّة التى تحيق بنـا من كل جهـة. أخطار تهددنـا من الداخل وأخطار تكتنفنـا من الخارج. أخطار فى البحر وأخطار فى البـر. أخطار فى الـمدن وأخطار فى البراري. أخطار من الأقارب وأخطار من غير الأقارب. أخطار من أهل البيت وأخطار من الأخوان الكذبـة. فكيف كنـا وأينـما توجهنـا تعترضنـا الأخطار والأهوال بلا إنقطاع.

**تأمـل من الإنجيل:"** اما أنت فإذا صلّيت فأدخل مخدعك وأغلق بابك وصلِّ إلى أبيك فى الخفيـة وأبوك الذى يرى فى الخِفيـة هو يجازيك"(متى6:6)

فلنلتجئ إذن إلـى الله أبونـا السماوي وإلـى شفاعـة القديس أنطونيوس لطلب الحمايـة وهو مستعد دائـماً لإغاثـة كل من جاء مستجيراً ومستنجداً، ولنصرخ إليـه بقلب خاشع قائلين:

**صلاة:** أيهـا القديس أنطونيوس شفيعنـا أنظر إلـى شقائنـا وإرث لحالنـا. اطلع من علو السماء وتعهدنـا بعونـك. لاحظ كم من الأخطار تحدق بنـا فى أثناء سفرنـا فى هذه الأرض. أرض الظلـمة وظلال الـموت. كن لنـا مرشداً أمينـاً وترساً منيعاً ومعزيـاً شفوقـاً. نجنـا من أخطار الروح والجسد حتى إذا ما حصلنـا على راحة البال وطـمأنينة القلب نستطيع أن نسعى بنشاط وفرح فى أمر خلاصنـا الأبدي الذى بـه تتعلق راحتنـا الدائـمة. آميـن.(يتلى 13 مرة أبانا والسلام والـمجد)

**خبـر:**"إنـي لو سلكت فى وادى ظلال الـموت لا أخاف سوءاً لأنك معـي" (مزمور 22). تُرى من يخاف من كان ملتجئاً بحمايـة شفيع قديس عند اللـه مثل القديس أنطونيوس. فإن الأخطار على أنواعهـا لقد بادت واضمحلت من قدام عبيده الأمناء كـما يبيد الدخان ويضمحل عندما تقذفـه ريح عاصفـة. حتى كأن العناصر ذاتها قد خضعت لأمره وهو يتصرف فيهـا كيف شاء وحسب مشيئة الله، ومـا من أحد وقع فى خطر ودعا القديس أنطونيوس إلاّ ونجا منـه حالاً. وروي عن رجل أرمني جزيل الإكرام للقديس أنطونيوس أنـه بينما كان يصلي أمام مذبح فى بلده مقام على إسم القديس أنطونيوس، أتاه رسول يقول لـه أن النار قد شبّت بدارك وإمتد لهيبهـا إلى جميع الأنحاء وستحيلهـا عـما قليل إلى كومـة رماد إذا كنت لا تبادر إلـى إطفائهـا. فأجاب الرجل دعنى أصلي إلى القديس أنطونيوس فهو يقدر أن يتلافى أضراري أكثر ممـا أقدر عليه أنا ذاتي بواسطة الحيل والوسائل البشريـة، وهكذا طلّ مصلياً أمام مذبح القديس بكل هدوء وثقـة وأمان. ولـم يخب أملـه فإن النار قد إنطفأت لذاتهـا ولـم يلحق الدار أدنى ضرر يستحق الذِكر. فإشعاراً لهذه النعـمة العظيـة قام الرجل برسم ذلك الحدث على قطعة من النسيج عليهـا صورة الحادث وأرسلهـا إلـى مدينة بادوا حيث ضريح القديس أنطونيوس لتبقى ذكراً دائماً لحمايـة هذا القديس وتعظيـماً وتـمجيداً للـه تعالـى.

وأيضاً جاء عن إبنـة شابـة فى مدينة جنوا الإيطاليـة لها من العـمر اربع عشر سنة أنها كانت حسنة الإكرام للقديس أنطونيوس، ففيما هى ذات يوم تنشر الثياب على سطح البيت إذ أشرفت على صحن الدار ومالت نحوهـا بقامتهـا كثيراً فلم تعد تتمكن من توازن نفسهـا وتنتصب مستويـة، فلبثت على هذه الحال منحنيـة كأن قدمهـا مسمرتان فى الحائط وجسمها كله فى الهواء إلى أن هرع أهل البيت عندما نظروا الخطر وأنقذوهـا من الـموت، وللوقت سقط جانب ذاك الحائط متداعياً. وقد أخبرت الشابـة انهـا لـما كانت على تلك الحال رأت القديس أنطونيوس قد جاء إليهـا وأمسك بهـا من شعر رأسهـا وأسندها إلى الحائط حتى أقبل أهلهـا وخلصوهـا من هذا الخطـر (تتلى الطلبـة بعد ذلك).

## اليوم الثانـى– 2 يونيو

## فيـه نسأل القديس أنطونيوس أن ينجينـا من مكايد الشيطان ووساوسه

أن عدونـا اللدود فى هذا العالـم إنـما هو الشيطان، فتراه يجول دائمـاً حولنـا مترصداً كى يصطاد بفخاخـه ويوقعنـا بالخطيئـة فيطرح نفوسنا وأجسادنـا فى خطر الهلاك الأبدي ولذلك ينهينـا القديس بطرس هامـة الرسل قائلاً:"إصحوا وإسهروا فإن إبليس خصمكم كالأسد الزائـر يجول ملتمساً من يبتلعـه"(1بطرس5:8). فكيف يمكننا ان نقاوم وساوس هذا الخصم اللعين وننجو من فخاخـه. فإنـما نقدر على ذلك إذا كنا راسخين فى الإيمان وإلتجأنـا بثقـة إلـى القديس أنطونيوس ولإستغثنـا بـه. فإن حمايـة هذا القديس لهـا قوة عظيمة على وثبات إبليس، وقد أنقذ مكرّميـه الأمناء مراراً لا تحصى من طغيان هذا العدو الجهنمي ووقاهم الأضرار الروحيـة والجسديـة التى كان يهـم أن يلحقهـا بهم. فكم وكـم من مجانين أنقذهم من الأرواح الخبيثـة عندما مثلوا أمامـه أو أمام ضريحـه أو أمام إحدى أيقوناتـه، وأكثر عدد من هؤلاء هم الذين دعوا بإسم القديس أنطونيوس وللوقت هربت عنهم الهواجس والوساوس الشيطانيـة. وكثيرون هم الذين تحرروا بشفاعته من العهود التى كانوا قد عقدوها مع قوات الظلمة.

**تأمل من الإنجيل:**"واظبوا على الصلاة وإسهروا فيها بالشكر"(كولوسي2:4). إن كنا نريد أن ننتصر على أعدائنا الجهنميين فلنستعن بالصلاة وبالقديس أنطونيوس ونهتف نحوه صارخين:

**صلاة:** أيها القديس الجليل أنطونيوس أبا العجائب، يا ترساً منيعاً وحصناً أميناً لنفوسنا أزاء وثبات عدونا الجهنمي، أنك تعلم جيداً كم من حيل يستعملها هذا اللعين لكي يطغينا ويغوينا، وكم من مكائد وأشراك ينصبها فى طريقنا ليصطاد نفوسنا ويدهورها فى هوّته فى النيران الجهنمية. فأنت قادر أن تحامي عنا وتصوننا من كيد ذا الخصم الشرير ولذلك نسأل بتذلل أن تكشف لنا مكامنه وخدعه المهلكة وأن تطلب لنا من الله النعمة لنقوى على محاربتها وننتصر على عدو نفوسنا فى هذه الحياة فنأتى لنتمتع معك بأثمار الإنتصار فى المجد الدائم والمُلك الخالد.آمين.( يتلى 13 مرة أبانا والسلام والمجد).

**خبر**: "طوبى للرجل الذى جعل الرب متوكله ولم يمل إلى المختالين المتعطفين إلى الكذب"(مزمور39:5).

ما أسعد الإنسان الذى يفوّض أمره إلى الرب فى أحزانه ومنه ينتظر الفرج من الضيق ولا يلتفت إلى الوساوس والأوهام الباطلة ولا إلى أقاويل الدجالين أو المحتالين الغاشة لأنه إذا أحسن توكله على الله وواصل التضرع إليه بثبات وثقة فلابد أن يبلغ هدفه فى حينه لا سيما إذا طلب شفاعة القديسين المقربين إلى الله عز وجلّ. أن مابين العجائب التى صنعها القديس انطونيوس بسماح من الله فى مدة حياته وبعد مماته لإنقاذ مكرميه من سطوات الأبالسة ووساوسهم المهلكة، نقتصر على سرد الحادث الذى جرى فى مدينة سنتارين فى البرتغال على عهد الملك ديونسيوس. كانت فى تلك المدينة إمرأة ذات سيرة غير ممدوحة ولكنها كانت تكرّم بوجه خاص القديس أنطونيوس وكان الشيطان مستولياً عليها ويوسوس لها ليلاً ونهاراً أن تقتل نفسها منتحرة. فكان أن خيّل لها أن يسوع المسيح بذاته يناجيها فى باطنها مراراً قائلاً لها: انك قد إقترفت فى حياتك خطايا كبيرة وأثاماً جسيمة فما عاد لك رجاء بالخلاص سوى أن تنتحري حباً بي. وقد غيّر الشيطان هيئته متنكراً أحياناً وتراءى لها عياناً بشكل مصلوب وكان يقول لها:إعلمي إني أنا هو ذلك الذى أغظتيه مراراً عديدة غير أننى أعفو عنكِ وأغفر لك تمام المغفرة وأعدك بالمجد السماوي إذا ذهبتِ ورميت نفسكِ فى النهر. فإحتارت المسكينة فى أمرها وتبلبلت أفكارها وأسودت الدنيا فى وجهها من جراء تلك الوساوس. فصارت كأنها مصروعة فأخذ زوجها يعاملها بعنف وقسوة لفظاعة طباعها وشراسة أخلاقها حتى باتت فريسة الغم واليأس. ففى عيد القديس انطونيوس قد اشتدت عليها وطأة الوساوس فضاقت بالأمر وقد عقدت النيّة على أن تذهب فترمى بنفسها فى النهر، فقامت للحال وتوجهت الى نحو المكان المقصود ولكنها بينما كانت سائرة فى الطريق إجتازت بكنيسة لرهبان القديس فرنسيس فدخلت إليها وطفقت تبتهل بدموع كثيرة إلى القديس أنطونيوس أن يعلن لها ما إذا كان الفِكر الذى يدور فى صدرها هو إلهام من الله أو تجربة من الشيطان. وفيما كانت تبكي وتصلي نعست فنامت فتراءى لها القديس انطونيوس وبيده ورقة فناولها لها قائلاً: خذي هذه الورقة وإحفظيها عندك تنجي من وساوس الشيطان وهواجسه. ثم إنتبهت من النوم فرأت قطعة من ورق الغزال معلقة فى عنقها مكتوب فيها هذه الكلمة:"هوذا صليب الرب إهربوا أيها الأعداء المكابرون. لقد غلب الأسد من سبط يهوذا أصل داود هليلويا. هليلويا". فحملت تلك الكتابة بثقة فنجت من التجربة وعاشت بعد ذلك نحو عشرين سنة بكل هدوء وسلام. ولما ذاع خبر هذه الإعجوبة فى بلاد أوربا إعتاد منذ ذلك الحين مكرّمي القديس أنطونيوس أن يحملوا معهم هذه الكتابة وقاية لهم من الوساوس الشيطانية، ولقد طالما أيّد لهم الإختبار قوتها على قهر الأبالسة.(تتلى الطلبة بعد ذلك).

**اليوم الثالث – 3 يونيو**

**فيـه نسأل القديس أنطونيوس أن يقينا من قيود هذا العالم وفخاخه**

ما أكثر القيود والفخاخ التى بها تحاول هذه الدنيا الغرور أن تعرقل خطواتنا لتعيقنـا عن السلوك فى طريق الخلاص الأبدي. فهى تتـملقنـا بأنواع زخارفها الخداعـة وخيراتهـا الذائلة وأباطيلهـا الغاشة لكي تأسر منا العقول وتخلب الألباب وتستأسر الإرادة فتستغوينـا وتجعلنـا عبيداً للرزائل والشهوات مدة حياتنـا وتعرضنـا لخطر الوقوع فى عبوديـة الشيطان مدى الأبديـة كلهـا فى نار جهنم.

**تأمـل من الإنجيل:**"وأنا أسأل الآب فيعطيكم معزّيـاً آخر ليُقيم معكم إلى الأبد روح الحق الذى العالم لا يستطيع أن يقبلـه لأنه لم يره ولم يعرفـه أما أنتم فتعرفونـه لأنـه مُقيم عندكم ويكون فيكم. لا أدعكم يتامى إنّي آتي إليكم"(يوحنا14:16-18).

فلكي ننجو من هذه العثرات ونهرب من هذه الفخاخ فلنلتجئ إلى الروح القدس وشفاعة القديس أنطونيوس قائليـن:

**صلاة:** كثيرون هم الذين حصلوا بشفاعتك أيهـا القديس أنطونيوس على النجاة من الفخاخ التى كان نصبهـا لهم العالـم ليصطاد بها نفوسهم وأجسادهم ويرميها فى خطر الهلاك المؤبد. فنسألك أن تشركنـا بأثمار حنوك وإشفاقك فها أنت ترى كثرة الأشراك التى تنصبها لنا الدنيا الغرور لتعرقلنـا، وتعلـم كم من السلاسل والقيود مكبلـة بهـا حواس أجسادنـا وقوى نفوسنا فحُلنـا إذاً من هذه القيود. نجينـا من تلك الأشراك لكى يـمكننا بحريـة ونشاد أن نسلك طريق الفضائل فنبلغ بأمان وطمأنينة إلى ميناء الخلاص حيث نملك معك فى الوطن السماوي. آميـن.

(يتلى 13 مرة أبانا والسلام والـمجد)

**خبـر:** " لقد حللت قيودي فلك أذبح ذبيحة الإعتراف وأدعو إسم الرب وأوفـي نذري للرب أمام كل شعبـه"(مزمور115).

جاء فى كتاب حياة القديس أنطونيوس أنه فى مواقع كثيرة قد أنقذ مكرّميـه من الأسر والقيود وزكّاهم وأشهر برارتهم على رؤوس الـملأ. ففى سنة 1682 قد سرق لأحد أمراء البندقية أوانى فضية تساوى قيمتها مبلغاً وافراً من المال، ووقعت الشبهة على أحد التجار الساكنين فى جوار قصر الأمير وكان ذلك التاجر كثير الإكرام للقديس أنطونيوس. فإستدعاه الأمير وأخذ يعنفـه ويقذفـه بالشتائم والتهـم، أما هو فكان يدافع عن نفسه بالبراهين والقَسم ولكن بلا جدوى لأن الأمير كان يزداد عليـه حنقـاً وغضباً وأمر بجلده وقد بلغت حدة غضب الأمير إلى حد انـه إستل سيفـه وضرب بـه عنق ذاك الـمتهم، فأخطأته الضربـة ثلاث مرات وكان يشعر بقوة خفيّة ترد يده عن ذاك الـمسكين الذى كان جاثياً على ركبتيـه يصلي طالباً نجدة من القديس أنطونيوس. وأمـا الأمير فلـم تهدأ ثورة غضبـه ولـم يقف عن قتل التاجر رغمـا مما رأى، وأمر عبيده أن يوثقوا ذلك التاجر التعيس بالسلاسل والقيود ويطرحوه فى السجن إلى حين يسلـمه إلى أيدى الحكام. فتراءى للتاجر وهو فى السجن القديسة مريم العذراء والقديس أنطونيوس وأخذا يعزيانـه ثم حلا قيوده وأطلقا سراحـه. فلـما علم الأمير بالأمـر ندم على ما فعلـه بحق التاجر فإستدعاه وإعتذر لـه وإستسمحه فسامحه التاجر وذهب للوقت الى مدينة بادوا حيث شكر القديس على تلك النعـمة وعلّق على مذبح الكنيسة لوحـة منقوشاً عليها خلاصـة الأعجوبـة لتبقى تذكاراً للنعـمة التى نالهـا من الله بشفاعة قديسنـا الجليل. (تتلى الطلبـة بعد ذلك).

**اليوم الرابع – 4 يونيو**

**فيـه نسأل القديس أنطونيوس أن يحفظنـا من أخطار الغرق ويستـمد لنـا من اللـه موهبـة الدموع والندامـة الصادقـة على خطايانـا**

تُرى من يقدر ان يحصى عدد الذين غرقوا فى البحار فتقاذفتهم الأمواج وإبتلعتهم الأعماق، ولكن كم أكثر عدداً هم الذين يبتلعهم تيار الآلام الرديّـة والشهوات الجسديـة فيتدهورون فى جب الخطيئة المميتة. فالقديس أنطونيوس البادوي قد أتاه اللـه قوة عظيـمة على صنع المعجزات جزاء طهارة سيرتـه وبرارتـه الساميـة، فكثيراً ما دعاه أناس عديدون كانوا قد أوشكوا على الغرق فإستجاب دعاءهم وإنتشلهم من الأخطار المميتـة. وكثيرون كانوا فى مدة حياتهم على الأرض غرقـى فى بحر الأثام فنجّاهم من خطر الهلاك الأبدي بقوة لسانـه الذى قد حُفظ حتى الآن صحيحاً ولـم يعتره الفساد بأعجوبـة إلهيـة عظيـمة.

**تأمـل من الإنجيل:**"فإنّي عارف بـمعاصي وخطيئتي أمامي فى كل حين. إليك وحدك أخطأت وأمام عينيك صنعتُ الشر"(مزمور50:3-4).

إن كنا نرغب أن نشترك نحن أيضاً بهذه الفوائد فلنتوب ولنتضرع إلـى اللـه وإلى شفيعنـا القديس أنطونيوس قائلين:

**صلاة:** أسرع إلى معونتنـا أيها القديس أنطونيوس وأمدد لنـا يد

المساعدة فى جميع ضيقاتنـا وإجعلنـا أن نـمتحن بأنفسنـا مفاعيل

حنوك الوافر الذى قد طالـما اختبره بأنفسهم مكرّميك الأمناء. نجّينـا من غرق الجسد وساعد اخواتنـا المسافريـن فى البحار وأحفظنـا خصوصاً من غرق النفس فى لجـة الأثام. التمس لنـا من اللـه دموع الندامـة كي نـنقّي بهـا أمراض نفوسنـا وهبنـا القوة على أن نجتاز بدون عطب بحر أميالنـا وشهواتنـا المتلاطم الأمواج فنبلغ بالأمان والسلام إلى ميناء الخلاص الأبدي. آميـن. (يتلى 13 مرة أبانا والسلام والمجد).

**خبـر:** الويل للمنافقين الذين كما قال عنهم الكتاب يجلبون الهلاك على انفسهم بأعمال أيديهم لأن شرهم أعماهم فلم يدركوا أسرار اللـه ولـم يرجوا جزاء القداسـة ولـم يعتبروا ثواب النفوس الطاهرة. ففى سنة 1680 فى شهر مارس قد أبحر مركب من مياه قمريـة قاصداً مدينة نابولـى، فلما إبتعد عن البلدة التى خرج منها هبّت عليـه ريح عاصفة كادت تغرقـه لو لـم ينقذه القديس أنطونيوس العجائبي، فإن ملاحيـه بعد أن بذلوا كل جهدهم وإستنفذوا جميع مهارتهم لـمقاومـة ذاك البحر الهائج والريح الشديد لـم يتمكنوا من إنقاذ المركب،فقام والحال هذه رجل منهم وقال: ما بقى لنـا حيلة ولا وسيلة كما ترون تكفل لنا النجاة والخلاص سوى الإلتجاء الى القديس أنطونيوس البادوي فهلـموا إذاً نصرخ إليـه بصلاة قلبيـة لنيل هذه النعـمة بشفاعتـه، فوافقوا جميعاً وصلوا بصوت واحد "إليك يا مار انطونيوس هذا المركب فأنت قائده وإلى حمايتك تعهد أمره". فلـما إنتهوا أبصروا راهب فرنسيسكاني شاب واقف على مؤخرة المركب ونظر اليهم وقال: "دعوا السفينة تسير سيرها ولا تخشوا شيئاً"، وفى الحال غاب عن الأنظار وسكن فى الحال هيجان البحر وسكنت الريح فساروا بفرح حتى وصلوا الى نابولي ممجدين الله فى قديسيه. (تتلى الطلبة بعد ذلك).

**اليوم الخامس – 5 يونيو**

**فيـه نسأل القديس أنطونيوس أن يعضدنا بشفاعته كيلا نضيع نعمة الله أبداً وأن يحافظ على خيراتنا الزمنية ويصونها من التلف**

أننـا نفقد أحياناً خيرات العالـم كالـمال والدراهم والـمقتنيات ونفقد أحياناً خيرات السماء والنعـم الإلهيـة، فهل يا تُرى نهتم فى إستعاضـة الخيرات السماويـة بـمقدار ما نسعى جاهدين فى إسترجاع الخيرات الأرضيـة؟. فسواء أضعنـا خيرات الأرض أو خيرات السماء فلنلتجئ فى كلا الحالتيـن إلى القديس أنطونيوس الذى خصـه اللـه جلّت قدرتـه بإنعامات وفيرة ولا سيـما بهذا الإنعام السامي وهو إيجاد الأشياء الضائعـة

**تأمـل من الإنجيل:**"فلما رأى يسوع إيمانهم قال للـمخلّع ثِق يا بني مغفورة

لك خطاياك"، "فلما نظر الجموع خافوا ومجّدوا الله الذى أعطى الناس سلطان كهذا"(متى 2:9و8). فلنصرخ إلـى اللـه بإيـمان وإلى القديس أنطونيوس قائليـن:

**صلاة**: أيهـا القديس الـمعظم أننا نتوسل إليك ضارعين أن تستمد لنـا نعـمة فعّالـة كى لا نخسر كنز النعـمة الإلهيـة الثمين بل نحافظ عليـه بـمزيد من الإحتراس مدة حياتنـا كلهـا، وإن أضعناه مرة لسوء حظنـا فإجعلنـا أن نجّد ونسعى وراء إدراكـه بنشاط، وأن نسترده سريعاً بالتوبـة الصادقـة والندامـة الحقيقيـة. ثـم نسألك أن تصون خيراتنـا الأرضيـة من التلف والنقصان ان كان إقتناؤهـا لا يضر بخلاص نفوسنـا. آميـن. (يتلى 13 مرّة أبانا والسلام والـمجد).

**خبـر**: إن منافع الإلتجـاء إلى القديس أنطونيوس لإسترجاع الأشياء الضائعـة قد ذاع خبرهـا فى كل مكان، حتى انـه يـمكننا القول بلا تردد أنـه ليس فى مملكة أو مدينـة أو قريـة إلاّ وفيهـا آثار لشفاعـة هذا القديس فى إيجاد الأشياء الـمفقودة وردهـا إلى أصحابهـا بطرق عجيبـة. ولقد روى الـمؤرخون عن السيد أنيخو منريكة مطران قرطبـة فى أسبانيـا أنـه كان من مكرّمي القديس أنطونيوس البادوي، فكان كلـما التجأ إليـه فى حاجـة أو ضيقـة ينال منـاه على الفور. واتفق أنـه أضاع خاتم أسقفيتـه وكان ثميناً جداً وعزيزاً لديـه وكان قد فتّش عنـه بإجتهاد، ثـم إلتجأ إلى شفيعه القديس أنطونيوس وأخذ يرفع الصلوات والقداديس من أجل هذه النيّة ولكن كل ذلك قد ذهب سدى بدون طائل، وبينـما هو جالس ذات يوم مع بعض من أصحابـه يتحادثون وقد كان هؤلاء يعلمون جيداً ما كان عليـه الأسقف من شديد التعلّق بالقديس أنطونيوس، وبدأوا يذكرون ما كان يعهده كل منهم من عجائب القديس التى ذاعت شهرتهـا فى جميع الأقطار، ووافق على ذلك الأسقف مؤيداً كل ما جاء عن شفاعـة القديس، إلاّ انـه قال: "لكن القديس أنطونيوس ليس هو معي الآن على ما يرام ولا على ما كنـا عليـه فى سابق الأيام، لأنـي قد توسلت إليـه فى أن أجد خاتمـي وحتى الآن لـم يستجب لسؤالـي"، وحالـما فاه بهذه الكلـمات إذا بالخاتـم قد وقع على الـمائدة أمام كل الحضور فبهتوا جميعاً عندا رأوا هذا الحادث العجيب وصاحوا بأصوات الفرح والتعظيـم مسبّحين اللـه على مقدرتـه العجيبـة التى تتلألأ فى قديسيـه. (ثم تتلى الطلبـة بعد ذلك).

## اليوم السادس – 6 يونيو

## فيـه نسأل القديس أنطونيوس أن ينجيـنا من أمراض الجسد

إن أمراض الجسد وإن كانت غير مضرّة على الإطلاق بل قد تكون نافعـة لخلاص النفس إذا ما إحتملنـا بصبـر جميل وبحسن التسليم للإرادة الإلهيـة، مع ذلك يجدر بنـا أن نسأل اللـه أن ينجّينـا من شرهـا لكون معلـمنا الإلهـي نفسه قد أرشدنـا أن نتوسل إلى أبيـه السماوي أن تشملنـا مراحـمه وأن ينقذنـا من الشرور الزمنيـة والأمراض الجسديـة ايضاً. فإستناداً إلى تعليـم سيدنا لـه الـمجد فلنطلب فى هذه الليلة شفاعـة القديس أنطونيوس الذى منحـه اللـه القدرة على شفاء جميع الأمراض الـمستعصيـة، وكأن بـه ذلك الـملاك الذى كان قد أقامـه الله على تحريك الـماء فى تلك البركـة الرمزيـة التى كانت فى أورشليم عند باب الغنـم والـمدعوة ببيت حسدا أي بيت الرحـمة التى كان كل من ينزل فيهـا بعد تحريك الـماء يبرأ للحال من كل مرض.

**تأمل من الإنجيل**:"وإن واحداً منهم لما رأى أنه قد برئ رجع يُمجّد الله بصوت عظيم وخرّ على وجهه عند قدميه شاكراً له"(لوقا17:15-16).

فلنبتهل إذا إلى هذا الطبيب الشافي قائلين:

**صلاة:** أيها القديس أنطونيوس الشفوق والحنون أنك فى مدة حياتك على

الأرض كنت تبادر بإهتمام إلى إغاثة المرضى والمصابين بالأمراض، فكان العميان والعرج والصم يبرأون من كل أمراضهم وعاهاتهم بمجرد حضورك عندهم أو بلمسهم طرف ثوبك، فنسألك الآن وأنت ممجد فى النعيم الخالد وقلبك مضطرم بنار المحبة المقدسة أن تتنازل وتنقذنا من جميع أمراضنا وأسقامنا الجسدية، أو على الأقل تشفّع من أجل أن يهبنا الله نعمة الصبر والخضوع للإرادة الإلهية حتى إذا ما إحتملنا الأوجاع والآلام بدون تذمر نستطيع بواسطتها أن نحصل على خلاص نفوسنا فنفوز بالراحة الدائمة. آمين (يتلى 13 مرّة أبانا والسلام والمجد).

**خبر**: قال يشوع ابن سيراخ:"يابنيّ إذا مرضت فلا تتهاون بل صلّ إلى الرب فهو يشفيك. اقلع عن ذنوبك وقدّم أعمالك ونقّ قلبك من كل خطيئة"(يشوع بن سيراخ38:9-10).

كانت زوجة أحد الأمراء غير المؤمنين مصابة بمرض فى صدرها

يذيقها مر العذاب والألم، وكان ما بين خدمها جارية مسيحية

إسمها أورتنسيا عندما رأت سيدتها تتوجع لشدة الألم قالت لها بحرقة قلب:"آه يا مولاتي ما أشقى حال من لم يستنر بنور الإيمان المسيحي إذ ليس له إلاّ القليل من أسباب العزاء والتى توفرها لنا الديانة المسيحية التى تخفف بها عنا الآلام والأمراض وفى كثير من الأحيان تمنحنا الشفاء التام خاصة حينما يكون الداء مستعصياً"، فسألتها مولاتها وما هو هذا العزاء؟. أجابتها الجارية: إنما هو الإلتجاء إلى شفاعة قديسينا أولياء الله الحقيقيين، وإعلمي يا مولاتي أننا نحن النصارى كثيراً ما نتخلص من آلام الضيقات إذا طلبنا شفاعة هولاء القديسين بإيمان وقلب صادق وإني لواثقة إنك إذا إلتجأت إلى شفاعة القديس أنطونيوس البادوي وإستغثت به فى شدتك بثقة ووعدته بأنك ستتمسكين بالإيمان المسيحي ففى الحال تحصلين على الشفاء من مرضك بإذن الله تعالى. قالت الجارية هذا ثم بدأت تروى عليها بعضاً من أشهر العجائب التى أجراها الله على يد القديس أنطونيوس. فتأثرت الأميرة لدى سماعها بتلك الأخبار ثم وعدت أن تعتنق الديانة المسيحية إذا منّ الله عليها بالشفاء بشفاعة القديس أنطونيوس،ثم طلبت بإيمان حي وللوقت غلب عليها النوم على غير عادتها فنامت براحة تامة وحصلت على تمام الصحة والشفاء، ولشدة فرحها إتخذت أورتنيسيا بمنزلة صديقة شخصية لها وعاشت سائر عمرها فى بلدها بأسبانيا على مبادئ الإيمان الكاثوليكي (ثم تتلى الطلبة بعد ذلك).

## اليوم السابع – 7 يونيو

### فيه نسأل القديس أنطونيوس أن ينجينا من مرض النفس أعنى به خطيئة الزنا

أن الخطايا كلها من أي نوع كانت هى بمنزلة برص للنفس إذ أنها تمسخ حسنها وتشوه جمالها وتجعلها ممقوتة كريهة فى عيني الرب. وإنما تنطبق هذه الصفات بنوع أخص على رزيلة الزنا التى تسرى كبرص إلى جميع قوى النفس فتصيبها وتفسد منها كل الأميال والعواطف. وهى ليست كسائر الرزائل تقتصر على جعل صاحبها أثيماً فقط بل تحيله بكليته إلى عنصر للإثم والرزيلة. فيا أيها القديس أنطونيوس يا أبا العجائب وطبيب النفوس والأجساد إليك نلتجئ وبك نستعين لتتجو من رزيلة كذا مشينة إلى هذا الحد كريهة وقبيحة.

**تأمل من الإنجيل:**"قال يسوع لتلاميذه من أراد أن يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني"(متى24:16).

فلنصرخ إلى الله ونصرخ إلى شفيعنا القديس انطونيوس قائلين:

**صلاة:** أيها القديس المتسامى فى الطهارة. الغيور على خلاص النفوس. يا من لسمو نقاوته إستحق فى مدة حياته على الأرض أن يجذب إليه من أعلى السماوات ذاك الطفل المولود من عذراء الذى قيل عنه أنه يرعى ما بين السوسن والمرموز به إلى فضيلة الطهارة فلا عجب إذ رأيناك حاملاً تلك الزنبقة النقية علامة لشدة حبك لهذه الفضيلة الملائكية. فإلتمس لنا أن نعيش دائما ناجين من كل خطيئة وخصوصاً من خطيئة الدنس الكريهة حتى إذا حفظنا ذواتنا أنقياء طاهرين نستحق أن ندخل وطن الأطهار ونتمتع بنصيب الملكوت الموعود به أنقياء القلوب. آمين.(يتلى 13 مرة أبانا والسلام والمجد).

**خبر:** إن قضاء الله يحل سريعاً على الذين يسخرون بشفاعة قديسيه لأن الإحتقار اللاحق بهم هو عائد إليه عز وجلّ ولذلك فكما يهب نعمه على الودعاء المتواضعين هكذا يجازى بشدة من يستهزئ بقديسيه ومختاريه.

روى عن رجل أبرص أنه لدى سماعه بكثرة المعجزات التى كان يصنعها الله تعالى على يد مختاره القديس أنطونيوس البادوي آمن وترجى نوال الشفاء بشفاعته، فقرر زيارة قبر القديس، وفيما هو سائر فى الطريق إعترضه جندى أراتيكي غير مؤمن وبادره بكلام الهزء والتهكم قائلاً: إلى أن تسرع أيها الأحمق, أترجو أن عظام ذلك الراهب الرميمة لها قدرة على شفائك من مرضك. أم أن ذاك الميت قادر أن يسمع دعاءك فقل له أن يرسل بَرصك إن إستطاع إلى ذلك. فإنى لا أخاف من الموتى. وأما الأبرص فلم يعبأ بهذه التجاديف بل واصل المسير فى طريقه وقد إزداد ثقة وإتكالاً على حماية القديس أنطونيوس. ولما وصل إلى الكنيسة سارع إلى السجود أمام قبر القديس وصرخ وهو يصلي بدموع غزيرة، فألقى الله عليه سباتاً فنام، وتراءى له القديس أنطونيوس وقال له:ها أنك قد طهرت من برصك فقم وإذهب بعكاكيزك إلى ذلك الجندى لأنه فى إحتياج إليها. فسارع الرجل لساعته وجاء ذلك الجندى فوجده مغطى بالبرص من الرأس حتى القدم وكان حزينا جداً، فقدّم له العكاكيز قائلاً: أن القديس قد شفانى بإذن الله وأمرني أن آتيك بهذه العكاكيز. فأذعن الجندى وقتئذ مقراً بذنبه للقديس أنطونيوس لما رأى من سرعة زوال الضربة عن ذاك العابد وحلولها بجسده، ثم ندم على قلة إيمانه لكنه لم يتجرأ على الإلتجاء إلى القديس أنطونيوس لأنه لم يكن يؤمل أن ينال نعمة وقد إستوجب العقاب. غير أن صديق لذلك الجندى المصاب أخذ يشجعه ويثبت رجاءه بشفقة القديس أنطونيوس الذى لا يخيب قط رجاء من إلتجئ إليه حتى أقنعه بالذهاب لزيارة قبر القديس أنطونيوس. فلما بلغ الكنيسة بدأ يصليان وقد وعد المريض بأن يغير سيرته ويكفر بضلاله ويعتنق الإيمان فشفى للوقت وعاد مع صديقه معافى. (ثم تتلى الطلبة بعد ذلك).

## اليوم الثامن –8 يونيو

### فيه نسأل القديس أنطونيوس أن يستمد لنا من الله نعمة فعّالة بها نتمكن أن نعيش بحسب الروح فنحصل على ميتة صالحة سعيدة

انها حقيقة ثابتة لدى الجميع لا تحتاج إلى برهان وهى أن الإنسان عادة يموت كما يكون قد عاش، فكما كانت الحياة كذلك تكون الوفاة ولا يجرى الخلاف إلا نادراً. فوالحالة هذه من يكون قد قضى حياته فى إرتكاب المحرّمات منقاداً لميل نفسه الأمارة بالسوء ومعتكفاً على إرضاء شهواته الجسدية وأهوائه الفاسدة غير مبال بأمور نفسه فليس له أن يتوقع عند موته أن يحمل بصبر تلك الساعة الرهيبة فمن أراد أن يموت ميتة الأبرار عليه أن يعمل طيلة حياته على إكتساب الفضائل. فالإنسان إنما يحصد مازرع

وكيفما يعش يمت. وعليه فإذا أردنا نحن المسيحيين أن نحصل على ميتة الأبرار فعلينا أن نستعد للموت إستعداداً حسناً متجنبين الإثم وعاكفين على أعمال البِر والفضيلة مدة حياتنا كلها وعلاوة على ذلك لنتخذ لأنفسنا من قديسي الله شفيعاً خصوصياً محامياً قديراً يعيننا على أعداء خلاصنا فى الحياة ويساعدنا على الخصوص فى تلك الساعة الرهيبة التى تتعلق بها أبديتنا التى ستكون إما سعيدة على الدوام وإما تعيسة مدى الدهر، وليكن هذا الشفيع القديس أنطونيوس البادوي الذى ما من أحد إلتجأ إليه فى حاجاته الروحية والزمنية إلاّ مد يد المعونة والمساعدة وأوصله إلى ما يبغي.

**تأمل من الإنجيل:**"لأن محبة الله قد أُفيضت فى قلوبنا بالروح القدس الذى أُعطى لنا"(رومية5:5).

فلنتجه إذاً بملء الثقة ووطيد الرجاء إلى الروح القدس وشفيعنا القديس أنطونيوس ونبتهل إليه قائلين:

**صلاة:** أيها القديس أنطونيوس العجائبي يا شفيعنا الخصوصي عند الله اننا ننطرح على قدميك بإتضاع وتذلل وبقلب منكسر ونطلب منك أن تحضر إلينا وتساعدنا عند ساعة موتنا المريعة. فإستمد لنا من الله عظُمت رحمته وجودته أن نجتاز من هذه الحياة إلى دار أبديتنا ونفسنا فى حال نعمته تعالى. اجعلنا نتجرد منذ الآن على مثالك من كل العواطف الأرضية لكى نستطيع أن نسلك فى الطريق الحرِج وندخل من الباب الضيّق الذى وحده يجب أن يجتازه كل من أراد أن يفوز بالخلاص الأبدي. آمين. (يتلى 13 مرة أبانا والسلام والمجد)

**خبر**: قال الله على لسان هوشع النبي:"سأفتديهم من يد الجحيم وأنجيهم من الموت وأكون استئصالك ايها الجحيم"(هوشع14:13).

ان من جملة الإنعامات التى جاد بها الله على القديس أنطونيوس أن أعطاه السلطان على الموت حيث جاء فى كتاب ترجمة حياة القديس ان كثيرين من مكرّميه الأمناء قد أنقذهم من مخالب الموت بعدما كانوا إحتضروا وأقام غيرهم من الموت بعد ماكانوا قد قضوا أجلهم ولقد جاءت هذه الأعجوبة كمثال لذلك: أن سنشيا بنت ألفونس العاشر ملك قسطلة بأسبانيا والملكة تريزا البرتغالية قد أصابها مرض شديد قضت منه نحبها وهى فى الحادية عشر من عمرها. ولقد كانت الملكة كثيرة الصلاة وتقديم الإكرام للقديس أنطونيوس البادوي، وكان موت إبنتها قد أحزن قلبها ولكنها لم تيأس فقامت على الفور تبتهل بملء الحرارة والإتضاع إلى العجائبي طالبة الحياة إلى إبنتها بشفاعته، وواصلت الصلاة والتضرع رغما من فساد الجثة وظهور رائحتها. فأراد الملك وحاشيته أن تدفن فلم تأذن الملكة بذلك إنما كان جوابها (دعوني وإياها فإنها سترتد إلى الحياة بشفاعة مار انطونيوس)، فما كان أن قامت سنشيا حيّة صحيحة فى اليوم الثالث لموتها ولم يخب رجاء الملكة فى الله وشفيعها، وإلتفتت الإبنة نحو أمها الملكة وقالت لها وهى مبتسمة: "غفر الله لك يا أماه صنيعك بي. فإعلمي يا سيدتي إنى أثناء تضرعاتك إلى مارانطونيوس فى شأني كنت فى الفردوس قائمة مع العذارى المطوبات أتضرع أنا أيضاً إلى ربي كيلا يقبل طلبتك فلقد وضح لي هنالك ما هى الحقيقة وماذا عن حقارة هذا العالم ومخاطره، أما هو سبحانه وتعالى فقد اعلن لي ما قرّت عليه مشيئته الإلهية بإستجابة قديسه كلما طلب من عزته الإلهية نعمة ما لخير الملتجئين إليه. فمداومة صلواتك وخشوعها وملء ثقتك به قد أهلتك لنيل التعزية من لدنه وهذه التعزية تتوقف على مشاهدتك إياي وإقامتي عندك خمسة عشر يوما ثم أعود إلى ما كنت فيه من أفراح ربّي فى السماء". وقد أثبت بالفعل صدق قولها الذى كان قد ذاع فى بلاط الملك وخارجه، وبعد خمسة عشر يوما لا أكثر قضتها بأطهر عيشة رقدت فى الرب الإبنة سنشيا لتلحق بلا إنفصال بفاديها الإلهي.

وعلى هذا المثال ظهر القديس أنطونيوس إلى أخته ماريا مرتينى فى ساعة موتها وكانت منضمة إلى راهبات القديس تيوطنيوس، فلما كان يوم عيد هذا القديس فى الثامن عشر من شهر فبراير وكانت الراهبة المذكورة قد أشرفت على الموت وهى فى النزع الأخير وكانت أخواتها حول فراشها يعزينها ويشجعانها، ففتحت عينها فجأة ثم هتفت قائلة:"ألا يا إخواتي فإفسحن موضعاً لأبي القديس تيوطنيوس الذى جاء

ليزورني ولأخي القديس انطونيوس الذى حضر ليستصحبني الى السماء. قالت هذا ثم أسلمت الروح فطوبى لمثل هؤلاء الأتقياء والطوبى لنا ان حذونا حذوهم وأحسنا الإكرام لهذا القديس الجليل. (تتلى الطلبة).

## اليوم التاسع – 9 يونيو

## فيه نسأل القديس أنطونيوس أن يلبي حاجاتنا الروحية والزمنية

ان أناساً كثيرين فى الإحتياج إلى الأمور الزمنية ولكن لا يوجد أحد فى هذه الدنيا لا يحتاج إلى الأمور الروحية ولا سيما النعمة الإلهية، فلقد قال السيد له المجد:"أنكم بدوني (اي بدون نعمتي) لا تستطيعون أن تعملوا شيئاً"(يوحنا5:15)، وقال القديس بولس الرسول:"أنه ليس فينا كفاءة لأن نفتكر فكراً بأنفسنا بل كفاءتنا من الله"(2كور3:5).

فإنما يحتاج البار إلى النعمة لكى يثبت فى حال البِر والقداسة، ويحتاج الخاطئ إلى النعمة لكى ينهض من حالته التعيسة ويقلع عن الذنوب ويرتد الى الله خالقه بالتوبة الصادقة. وخلاصة القول أننا كلنا نفتقر إلى نعمة الله لنودع شهواتنا ونكبح أهواءنا ونقوّم أميالنا المنحرفة ونسلك طريق الفضيلة مهتمين بخلاصنا الأبدي. فالقديس أنطونيوس يريد أن يسد عوزنا كله ولا مانع يحول دون إتمام إرادته.

**تأمل من الإنجيل:**"أنا الخبز الحيّ الذى نزل من السماء. إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد والخبز الذى سأعطيه أنا هو جسدي لحياة العالم"(يوحنا51:6).

فلنلتجئ إليه يسوع خبز الحياة وإلى شفيعنا القديس أنطونيوس بثقة قائلين:**صلاة:** أيها القديس الحنون الشفوق أنطونيوس العجائبي أننا نراك مستعداً فى كل حين لإغاثة الملهوفين وإعانة المحتاجين. فأنت تعلم كثرة إحتياجاتنا الروحية والزمنية. فبادر إذن لإسعافنا يا شفيع المساكين وملاذ البائسين وفرج المحزونين. وإستمد لنا من الله النجاة من الضيق والشدائد وأن يهب لنا الصبر والقوة على إحتمالها بصبر وتسليم، ثم إسأل لنا على الخصوص النعم الملائمة للحال التى نحن فيها حتى نعيش ونموت كما يليق بعبيد السيد المسيح الأمناء. آمين. (يتلى 13 مرة أبان والسلام والمجد).

**خبر:** "يدعوني فأستجيب له معه أنا فى الضيق فأنقذه

وأمجده"(مزمور15:91). كان رجل موسيقى فى مدينة نابلي يعمل بالغناء وكان ماهراً جداً، ولكن أصبح بعد حين فقيراً معدماً ولم يعد يملك شيئاً، فلما أغلقت فى وجهه أبواب الرزق قرر الهجرة من بلده وتوجه الى مدينة رومية لإحتراف الغناء. ولكن خاب أمله ولم ينجح فى تلك المدينة أيضاً، فإلتجأ ذات يوم إلى القديس أنطونيوس وطلب منه أن يتولى أمره وينتشله من مذلة الفقر الشديد، وتصادف أن ذاك اليوم هو عيد القديس فتناول الرجل من الأسرار الإلهية راجياً من الله وبشفاعة القديس أنطونيوس أن ينال طلبه. فعندما خرج من الكنيسة قابله رجل غير معروف منه ودفع له مبلغاً من المال،و لما وصل إلى بيته قيل له أن رجلاً آخر غريباً جاء بمؤونه تكفي أسرة المغنى بضعة أيام. وبعد عدة أيام تم إستدعائه إلى مدينة سبوليتو حيث تم تعيينه مشرفاً على فريق المرتلين بالكنيسة بمرتب شهري كاف، فشكر حينئذ لفضل القديس أنطونيوس وواظب على الإكرام له كل أيام حياته.

وأيضاً كانت هناك فى مدينة نابلي إمرأة من أسرة شريفة ولكن صارت فى حالة من الفقر الشديد، وهى كانت شابة عفيفة وجميلة للغاية. وبدل من أن تتحمل هذه المرأة ما أصابها من الفقر والبؤس فلقد سئمت تلك العيشة وإتخذت أشنع الوسائل للحصول على المال وبدأت تبيع نفسها وصارت فى عداد أولئك الكثيرين الذين خطئوا لأجل عَرض الدنيا. وذات يوم طلبت من إبنتها أن تتخلى عن طهارتها من أجل المال لكى يعيشا فى بحبوحة وقالت لها:"إن أخذت بمشورتي عدنا فى أقرب وقت إلى ما كنا عليه فى

السابق من كل شيئ نحبه من طعام وشراب ولباس وأفراح". فأجابت الإبنة وهى حزينة: إنى أوثر الموت ألف مرة على هذا العار والفضيحة. فألحت الأم عليها ولكن بلا فائدة وتوترت علاقتهما معاً وفقدت الإبنة كل عزاء ورجاء. وذات يوم ذهبت الإبنة إلى كنيسة مارلونسيسوس وإقتربت من تمثال القديس أنطونيوس البادوي وخرّت راكعة وجعلت تذرف الدموع وتبتهل بكل قوى روحها إلى القديس تستنجد به، وفجأة مد يده من تمثاله وأعطاها ورقة وقال لها:"خذى هذه الورقة وسلميها إلى فلان الفلانى أحد تجار المدينة"، وكان نص الورقة هكذا: (إعط الشابة التى تدفع إليك هذه الورقة مبلغاً من الفضة يكفى لمهرها بمقدار ما هو وزن الورقة عينها والسلام-من القديس أنطونيوس)، فإنطلقت إلى التاجر وسلّمت إليه تلك الورقة. فلما قرأها التاجر ولمح ما كانت عليه تلك البنت من الحسن الرائع رقّ لحالها ولكنه لم يحسن ظنه بها وقال لها: أبمهر هكذا زهيد يقنع محبوبِك. أن صحّ ذلك فإما أن يكون هو متيماً بحبك أو إنه فقير مثلكِ حتى يرتضى بمهر هذه قيمته، وعلى كل حال فإنى مرضاة لمارى أنطونيوس أجيب طلبك هذا، ثم وضع الورقة فى إحدى كفتى الميزان وفى الأخرى قطعة صغيرة من النقود الفضية، فإرتفعت هذه وهبطت تلك فزاد عليها مرة أخرى ثم أضاف غيرها من القطع الفضية التى كانت بين يديه فلم تكن تتوازن مع هذه الورقة. فتحيّر التاجر وتعجب ومازال يضيف إلى القطع الفضية فيرتفع الميزان كل مرة حتى بلغت قيمة الفضة اربعمائة ريال فعند ذلك فقط حصل توازن بين الكفتين. فلما رأى التاجر كل هذا تذكّر نذراً كان قد نذره للقديس أنطونيوس وكان قنديل من الفضة ثمنه اربعمائة ريال فتأكد أن القديس قد إختار هذه الطريقة بدلاً من القنديل فدفع بالريالات لتلك الشابة فأخذتها ورجعت فرحة إلى أمها وروت لها كل ما حدث. ولما ذاع خبر هذه العجيبة بين الناس لم تلبث تلك البنت العفيفة النقيّة أن تزوجها أحد الشبان الأثرياء وعاشت هى وأمها فى راحة بقية حياتهما. (تتلى الطلبة بعد ذلك).

**اليوم العاشر – 10 يونيو**

**فيه نسأل القديس أنطونيوس أن يقينا من جميع الأضاليل بخلاص نفوسنا وأن يستمد لنا إنارة العقل**

أنه من جملة الأضرار التى جلبتها علينا الخطيئة الأصلية، إستمالة إرادتنا إلى الشر وحجب نور الحق عن عقولنا فبتنا غارقين فى طلمة الكذب والضلال وزاغت أذهاننا عن نور الهدى والحق والصواب وجنحت قلوبنا إلى إتباع الباطل ففسدت منا الضمائر وأعمت الأهواء النفسانية البصائر حتى أصبح صعب علينا تمييز طريق الحق والخلاص الأبدي. فكيف يمكننا التخلص من هذه الحال الذليلة ونحن سالكون فى هذا الليل المظلم المملوء من المخازى والمهالك، ليس لنا إلاّ أن نلتجئ إلى القديس أنطونيوس البادوي مصباح الكنيسة الكاثوليكية الساطع بأنوار الحقائق الأبدية والتعاليم الحقّة.

**تأمل من الإنجيل:**"فأجاب وقال لهم إنّ امي وإخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها"(لوقا8:21).

فلنصرخ إلى الله وإلى القديس أنطونيوس من صميم القلب قائلين:

**صلاة:** أيها القديس أنطونيوس الممجد يا من اضطرم قلبه بنار محبة الله المتقدة وبنار الغيرة الرسولية على خلاص القريب حتى أنه نهض كالجبار نظير إيليا النبي لملاشاة الكُفر فبدد من قلوب بنى البشر ظلام الجهل والضلال وأنار عقولهم ببشارة كلمة الله الحيّة الفعّالة التى هى أمضى من كل سيف ذى حدّين اتفذ حتى مفرق النفس والروح. فكان كلامك أيها القديس المعظّم بمنزلة سهام نارية ليّنت القلوب الصخرية وسحقتها حتى لقّبك أهل زمانك "بمطرقة الهراطقة" و"مهراس الملحدين" و"مستأصل الأضاليل". فإلتمس لنا هذا النور الحقيقي وكن لنا مرشداً أميناً فى طرق هذه الغُربة فنستطيع أن نتجنب الأضاليل والتعاليم الغير صحيحة ونقبل بخضوع الحقائق الإنجيلية ونسلك بموجبها ونكرس عقولنا

ونخصص إرادتنا كل حين لطاعة معلمنا الإلهي يسوع المسيح الذى هو وحده الطريق والحق والحياة لنفوسنا. آمين.(يتلى 13 مرة أبانا والسلام والمجد).

**خبر**: "ما ألطف روح الرب المحب للنفوس فى كل شيئ فلهذا يوبخ شيئاً فشيئاً الذين يضلّون وفيما خطئوا به يؤدبهم وينذرهم لكى يقلعوا عن الشر ويؤمنوا به تعالى"(حكمة2:12).

أنه عندما برز القديس أنطونيوس بأمر رؤسائه إلى ميدان الكرازة بالحقائق الإنجيلية والمناضلة فى العقائد الدينية خافت لسطوته قلوب الهراطقة ورجفت لفصاحته قلوب الملحدين فجعل يُفنّد مغالطاتهم ويدحض بدعهم بالبراهين القاطعة والحجج الدامغة الساطعة، ولم يملّ أو يفتر أو يضعف فى الشرح والإرشاد والتوبيخ ولم تنصرف شجاعته لما كان يرى أعداءه يدسون له السموم فى الأطعمة ويحاولون قتله بل كانت تتضاعف همته ويصبر على كيدهم بروح الصبر والوداعة ويعاملهم بكل لطف ويصنع الآيات والعجائب لإقناعهم وإرجاعهم إلى الكنيسة التى لا خلاص خارجاً عنها وقد ظهر حُلم هذا القديس بصورة قوية حين كان يبشر بمدينة ريمبني بإيطاليا وقد كانت هذه المدينة إذ ذاك ممتلئة بالبِدع والهرطقات ولاسيما بدعة الناكرين لوجود السيد المسيح فى القربان الأقدس وجوداً حقيقياً

فإتفق شعب هذه المدينة على أن لا يذهبوا لإستماع وعظه.فذهب القديس إلى البحر وتبعه كثيرون بقصد الفضول وللتفرج، فلمابلغ إلى الشاطئ أخذ يخاطب الأسماك قائلاً: "ألا فأخرجى أيتها الخلائق غير الناطقة وإسمعى كلام الله فإن الناس قد رفضوا سماعه". وبطريقة عجائبية بات كأن الأسماك قد سمعت دعوته للحال فخرجت على وجه الماء وإصطفت ألوفاً عديدة صفوفاً صفوفاً بكل نظام وترتيب يتقدمها الأصغر فالأكبر، حتى إذا ما رأى المتفرجون هذا المنظر البديع أسرع بعضهم إلى المدينة وأذاعوا خبر هذا الحادث العجيب. وبدأ الناس يأتون أفواجاً ووقفوا على الشاطئ ورأوا القديس أنطونيوس يعظ الأسماك وهى مصغية وكان يصفها فى جمالها وكيف أن الخالق جعلها أنواعاً عجيبة وغريبة وكيف انها تتحرك فى الماء بصورة رشيقة وكيف أن الله قد حماها من الهلاك وكيف أن السيد المسيح كان قد إتخذها لنفسه طعاما وأكثرها لبن يديه بأعجوبة فأكل منها الألوف الذين كانوا يتبعونه. ثم أختتم القديس خطبته قائلاً:"كوني مباركة أيتها الأسماك لأنك بطاعتك وإنقيادك لسماع الوعظ قد وضعت ستار الخجل والحياء على وجوه البشر الذين لم يسمعوا كلام الله. قال هذا ورسم عليها إشارة الصليب المقدس فأخذت تسبح وتتلاعب مظهرة دلائل الإبتهاج والسرور ثم غاصت فى الماء بعيداً عن الأبصار. فبهت الحاضرون وإرتدوا كلهم عن الضلال معتنقين الإيمان السليم (ثم تتلى الطلبة بعد ذلك).

## اليوم الحادى عشر – 11 يونيو

**فيه نسأل القديس أنطونيوس أن يحفظ أجسادنا من الأمراض والعاهات**

**وأن يستمد لنا النعمة لنكون أعضاء حقيقية فجسد المسيح**

إن الإعتناء بحفظ الجسد ليس هو بأمر مكروه لكنه أمر ممدوح بل لازم وضرورى أن نبذل الجهد فى حفظ صحة النفس، وبقدر ما تسمو النفس قيمة وشرفاً على الجسد بقدر ذلك يجب علينا أن نبالغ فى المحافظة على صحة النفس بكل حرص حتى تكون دائماً سليمة من الأمراض ومنتعشة بحياة النعمة الإلهية. ولكن ياللعار أننا بقدر ما نعتنى بالمحافظة على صحة الجسد بقدر ذلك نكون كسالى وعديمى الإكتراث للحصول على صحة النفس وصيانتها من الأمراض الروحية والعُقد النفسية. فإن شئنا أن نحصل على هذه النعمة فلنصلى إلى القديس أنطونيوس بحرارة هاتفين:

**صلاة:** أيها القديس المعظم يا موزع النِعم بجود وسخاء على مكرّميك الأتقياء. أذكر كم من العجائب والمعجزات صنعتها لأجل شفاء الأعضاء الجسدية ولا سيما من أجل شفاء النفوس التى هى أعضاء جسد

المسيح السري فأعدتها إلى حياة النعمة بواسطة التوبة والندامة. فتنازل وأطلب لنا نحن مكرّميك بوافر إحسانتك شفاء أمراضنا وإحفظنا سالمين من كل شر وضرر. ولكن إشف قبل كل شيئ نفوسنا المريضة بالذنوب والخطايا وإجعلنا أن نكون على الدوام أعضاء جسد يسوع السري سليمة من كل عيب ومتحدة معه برباط الإيمان الحي والرجاء الثابت والمحبة الفعّالة. آمين.

(يتلى 13 مرة أبانا والسلام والمجد)

**خبر**: "فى رقاد الموت جسده تنبأ. صنع فى حياته الآيات وبعد موته الأعمال العجيبة"(يشوع بن سيراخ48:14-15).

ما أكثر عدد العُرج والصُم والمخلّعين الذين نالوا الشفاء التام من عاهاتهم بشفاعة القديس أنطونيوس البادوي فور مجيئهم أمام قبره فى مدينة بادوا. نخص بالذكر منهم إمرأة عجوز شهيرة فى مدينة بادوا إسمها "ريكاردا"، والتى كانت منذ صباها كسيحة متشنجة الأعضاء قليلة الجسم بنوع ظاهر حتى أن ركبتها كانتا محازيتي صدرها وكعبيها ملتصقين بعجزها،وكانت تمشى على عكازين تنقل بهما جسمها من موضع لآخر لإلتماس الصّدقة. وذات يوم بينما هى جالسة عند باب كنيسة القديس أنطونيوس تستعطى رأت شابة فى زهرة عمرها خارجة من أمام قبر القديس وهى فرحة وكان حولها جمع من أقاربها يشاركونها الفرحة ويهنئونها بأنها شفيت بشفاعة القديس أنطونيوس من مرض مزمن قد إعتراها. فإزدادت روح الإيمان فى قلب ريكاردا وبدأت تزحف إلى داخل الكنيسة نحو قبر القديس وهى فى ملء الثقة فى شفاعته وعندما وصلت بدأت تصلّي مبتهلة إلى الله وتطلب شفاعة القديس أنطونيوس وللوقت شعرت بحركة شديدة سرت فى كل أعضائها وإنفكت ركبتاها وتشددت ساقاها ووقفت على قدميها وأخذت تمشي كما كانت فى حال صحتها الكاملة. فذاع خبر هذه الأعجوبة فى كل مدينة بادوا وبدأ الناس تأتى أفواجاً ليروا حقيقة الأمر وشاهدوا ريكاردا تمشى فعادوا منذهلين وهم يسبحون الله على المعجزات التى كان يجريها على يد قديسه العظيم.(تتلى الطلبة بعد ذلك).

## اليوم الثانى عشر – 12 يونيو

## فيه نسأل القديس أنطونيوس أن يجينا من مصائب هذه الدنيا ومشقاتها

لا تخلوا أيام سني حياتنا الفانية على الأرض من الشرور والبلايا والنكبات، فمن الناس من تراه يتقلب على فراش الأوجاع معذباً فى جسده بأنواع الأمراض المزمنة، ومنهم من يكتئب من الأحزان والكوارث، والكل يأكل خبز الأوجاع ويشرب دموع الأحزان. فإن كنا نريد أن تذهب عنا أوقات الغم ونُقاد إلى الفرج قليلا فليس لنا إلا أن نلتجئ بحمى القديس أنطونيوس الذى كان مهتماً فى حياته على الأرض ليل نهار بتعزية الحزانى وراحة المتعبين. فإذا كان قلبه وهو لم يزل على الأرض هكذا حنونا على القريب فكم هو الآن يُسرع بأشد حنو وشفقة على إسعاف من يستغيث به فى الضيق وهو ساكن الآن فى النعيم السماوي و متمتعاً براحة وسعادة قديسي الله. إن جماهير المؤمنين المنتشرين فى العالم كله شهوداً بأنهم ما طلبوا على الفور القديس أنطونيوس فى أيّة ضيقة جاءتهم إلاّ ويحصلون فى الحال على الفرج من مصائبهم وعلى التعزية فى أحزانهم.

**تأمل من الإنجيل**:"هكذا فليضئ نوركم قدّام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويُمجّدوا أباكم الذى فى السماوات"(متى5:16).

فعلى هذا الرجاء الأكيد لنصلى نحن أيضاً فى هذه الليلة إلى شفيعنا القديس أنطونيوس قائلين:

**صلاة:** أيهـا القديس أنطونيوس شفيعنـا المملوء رأفـة وحنو أنظر إلينـا بنظرك العطوف نحن مكرّميك الغرقـى فى بحر الأحزان التى تتلاعب بنـا بأمواج المحن الشدائد فى هذه الدنيـا التعيسة. انك فى مدة حياتك على الأرض قد أصبحت نموذج للرحمة ومثال للشفقـة على القريب فكنت دائما مهتمـاً فى إنقاذه من الكوارث الروحيـة والجسديـة. فنطلب منك بثقـة ودالـة أن تسارع وتنشلنـا من جميع الضيقات والشرور والأحزان التى تعذبنـا بدون إنقطاع فى الروح والجسد على أنـه إذا كان إحتمال هذه البلايـا ممـا يوافق خلاص نفوسنـا فإلتمس لنـا نعـمة فعّالـة من اللـه لكى نحتملهـا بصبر جميل وبتسليـم الإرادة التامـة للأحكام الألهيـة حتى غذا مـا أتتمـمنا بتدقيق مشيئة أبينـا الذى فى السموات نستحق أن يكون لنـا نصيب فى ملكوتـه الدائـم. آمين.

(يتلى 13 مرة أبانا والسلام والـمجد)

**خبر:** "فوّض إلى الرب طريقك وتوكل عليـه وهو يفعل ويخرج كالنور برّك وكالظهيـرة قضاءك"(مزمور36)

أنـه بلاشك لا شيئ يصعب على الإنسان الذى يحترم ذاتـه مثل تعريض سمعتـه للإتهام وإستهدافـه لألسنـة الـماكرين، ومن مثل أنواع الـمحن والبلايا كهذه قد أنقذ القديس أنطونيوس مكرّميـه الأمناء الذين إلتجأوا إليـه بثقـة ورجاء وهذا ما قد رواه من سجّلوا حياتـه، وسنقتصر من تلك الحوادث على ما يلي: لـما كان القديس أنطونيوس يعيش فى مدينـة بادوا وكان فى ذاك الوقت يقوم بـمهام رئيس إقليـمي على إخوانـه الرهبان، وقد أوحـى غليـه فى الصلاة أن والده السيد مرتين كان فى خطر خسارة شرفـه وحياتـه معاً لأنـه أتهم بقتل رجل وجدت جثتـه فى بستان قصره فى مدينة لشبونـة عاصمة بلاد البرتغال وقد أقيمت عليه الدعوى وصدر الحكم بإعدامـه. فبدأ القديس أنطونيوس يبتهل إلى اللـه بشدة من أجل أبيـه، ثـم استأذن رئيس الدير بالذهاب الى لشبونـة لينقذ والده من الـموت، وكان يلزم أن يقطع مسافـة تقرب من اربعون يومـا على الـمسافر الـمُجد، ولكنـه لـم ييأس وفى لحظة عين رأى ذاتـه واقفـاً وسط مجلس القضاء فى لشبونـة. وبدأ يحامي عن أبيه ويُظهر براءتـه بالحجج والأسانيد والبيانات الـمقنعـة حتى بهت الجمهور من جرأتـه وطلاقـة لسانـه وخبرتـه الطويلة فى الـمحاماة، إلا ان القضاة رفضوا أن يرضخوا إلى طلباتـه أو أن لينقضوا الحكم. فقال لهم القديس أنطونيوس حينئذ إذا كنتم حتى الآن فى شك فى بطلان الدعوى ولـم يظهر لكم الحق بالتتمام فهأنذا مستعد لأن أثبت لكم براءة أبـي بفـم القتيل ذاتـه، فقبلوا ثم ساروا معه إلى مدفن القتيل وقد تبعهم جمع خفيـر، فلـما وصلوا إلى الـمقبرة فتحوا قبر القتيل وكان قد إنتـن. فصاح إذ ضاك أنطونيوس بالقتيل قائلاً:"إنـي أمرك بإسم يسوع الناصري أن تقـر بالحق أمام هؤلاء جميعاً هل مرتيـن دى بوليـن أو احد من عشيرتـه هو الذى قتلك؟"، فللوقت رفع القتيل رأسه وجلس مستنداً إلى إحدى يديه واشار بالأخرى وقال:"أن قاتلي ليس هو مرتين دى بوليـن ولا أحد من عشيرتـه"، ثـم بعد ذلك إلتمس القتيل من القديس أنطونيوس أن يحلّه بسلطان الكهنوت من وثاق بالحَرمْ كان قد سقط بـه فى حياتـه، فلـما باركـه القديس عاد جثـة بدون حراك، فضّج الجمهور بالصراخ هاتفيـن بصوت واحد:أعجوبـة. أعجوبـة. فأطلق حينئذ سراح مرتيـن دى بوليـن وإشتهرت براءتـه بين الجميع. وهنـا أراد الحاكـم أن يعلم إسم القاتل فسأل القديس أنطونيوس عن هذا فأجابـه القديس قائلاً:"لا جئتُ إلى هنـا لكى أنقذ البار لا لكى أكشف عن الجانـي"، ثم ودّع أباه وعاد بـمعجزة إلى مدينـة بادوا التى لـم يكن قد غاب عنهـا سوى حوالـى ستة وثلاثين ساعـة. (ثم تتلى الطلبـة بعد ذلك)

## اليوم الثالث عشر – 13 يونيو

### فيـه نسأل القديس أنطونيوس أن يُحصينـا فى عداد مكرّميـه وأن يجعلنـا نقتفى أثاره فى إقتناء الفضائل الساميـة

أن الحصول على حمايـة أي من القديسين بواسطة الأعمال التقويـة والعبادة للـه الصادقـة سيفيد الإنسان كثيراً ولا سيما الحصول على حمايـة أولئك القديسين الذين قد أعدهم اللـه ليوزع على أيديهم نعمه الإلهيـة بأغزر فيضان وأجزل سخاء. والقديس أنطونيوس مما لاشك فيـه هو من عِداد هؤلاء القديسين الذين اختصهم اللـه عما سواهم بالشفاعـة كما يشهد لنـا بصورة لا تقبل للشك كيف أن العالم بأسره لـم يبقى فيـه ركن أو منطقـة إلاّ وقد ترك القديس أثار فيهـا واضحـة، ولكن مـا يُجدى الإنسان أكثـر بصورة لا تُقاس أو تُحد هو أن أن نقتدى بـفضائل القديسين لأنـه بدون هذا الإقتداء لا تقوم عبادة للـه حقيقيـة.

**تأمـل من الإنجيل:**"لكن اكنزوا لكم كنوزاً فى السماء حيث لايفسد سُوس ولا آكلة ولا ينقب السارقون ولا يسرقون. لأنـه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك"(مت6:20-21).

إذا شئنـا نحن أن نكون فى عِداد مكرّمي القديس أنطونيوس الصادقيـن فلنلتجئ إليـه فى هذه الليلـة قائليـن:

**صلاة:** أيهـا القديس أنطونيوس شفيعنـا الـمعظم أننـا نتضرع إليك متوسلين أن تستمد لنـا من الرب نعمة فعّالـة لنبذل الجهد دائما فى إقتناء الفضائل الإلهيـة التى كنت مزدانـا بهـا مدة حياتك فى هذه الدنيـا ميدان الجهاد والدموع. ثـم إجعلنـا نسير سيرة صالحـة منزهـة عن كل عيب فى جميع أفكارنـا وأقوالنـا وأفعالنـا فنستحق بهـا أن نحصل على حمايتك ومعونتك كل أيام حياتنـا وهكذا يـمكننا أن نتمتع بنصيب مكرّميك الأمناء على الأرض ونكون شركاءك بالـمجد الخالد والسعادة الدائـمة فى السماء. آميـن. (يتلى 13 مرة أبانا والسلام والـمجد).

**خبـر:** ان الإكرام الـمقبول جداً للقديس أنطونيوس هى تساعيـة أيام الثلاثاء، وليس ذلك فقط بل هذه التساعيـة لـمناسبة عملهـا فى أيام الضيقـة والشدة، ولا سيما إذا لـم نكن قد تخاذلنـا عن إتخاذ الوسائل لدفعهـا، ويجب عند ممارستهـا إقترابنـا يوم الثلاثاء إلى سري الإعتراف والتناول وزيارة كنيسة أو مذبحاً للقديس أنطونيوس أو أمام صورتـه نصلّي قائليـن بحرارة فى كل زيارة تسع مرّات أبانا والسلام والـمجد أو أي صلوات أخرى خصصت لإكرامـه. وإذا لـم يتهيأ لنا الذهاب إلى الكنيسة بسبب مرض أو لسبب آخر من الأسباب الـمقبولـة، فعلينـا أن نمارس تلك الصلوات أمام إحدى صوره فى منازلنـا مع ضرورة الإبتعاد عـن كل مامن شأنـه أن يهين اللـه بالفكر أو القول أو العـمل، وإن كان الحصول على هذه النعـمة والتى نلتمسها بشفاعـة القديس أنطونيوس غيها خير لنفوسنـا فلنـا عند ذلك الرجاء الأكيد أن القديس أنطونيوس سيلبي طلبنـا عاجلاً أو آجلاً.

فى بلدة تقرب من مدينة كولونيـة (جرمانيـا) أصيب صبي وعمره ستة

سنين بقرحـة فى رقبتـه وكان إسم الصبي لاونردس. فلجأ والده إلى كافـة الأطباء فى البلدة وأحضر غيرهم من بلاد اخرى مجاورة ولـم ينفع شيئ بل بقى الصبي ملازمـا الفراش ستة أشهر. وذات يوم بينما كان والداه واقفان بجانب الصبي حزانى إذ دخل عليما راهب فرنسيسكاني وشجعهما على عمل تساعية الثلاثاء للقديس انطونيوس لكي يُشفى إبنهـما. فبدأ الوالدان بكل الثقـة والتقوى فى صلاة التساعيـة، فكان ان الصبي إلا وشعر فى أول يوم ثلاثاء بتناقص فى مرضـه، وبدأ فى التحسن تدريجيـا حتى الثلاثاء الأخيـر حيث قد شفى تمامـا ممجداً اللـه فى قديسيـه.

وايضاً كانت فى مدينـة بولونيـة سيدة متزوجـة قد ظلّت اثنتين وعشرين سنة بدون أن تلد فلجأت عند ذلك إلى القديس أنطونيوس وبدأت الصلاة وتداوم تضرعهـا إلى اللـه وطلب شفاعـة القديس لكى يرزقهـا الله بطفل.

فترأى لهـا ذات ليلة فى الـمنام القديس أنطونيوس متألقـا بالنور وقال لهـا:"إذهبي يا إمرأة إلى كنيسة رهباننـا مرة فى الأسبوع يوم الثلاثاء إلى تسعة أسابيع وصلّي هناك أمام أيقونتـي وإلتـمسي شفاعتي وإقتربـي من سري التوبـة والقربان الـمقدس ستحبلين وتلدين بلا شك". ففرحت فرحاً عظيماً وإزدادت سقتة بشفاعـة القديس أنطونيوس وبدأت فى ممارسـة تلك التساعيـة بكل تقوى وعبادة. حتى غذا أتـمتهـا أي عند إنتهاء يوم الثلاثاء التاسع شعرت انهـا حاملاً فشكرت اللـه والقديس أنطونيوس جزيل الشكر وعادت إلى زوجهـا تبشره بـما أتـاه شفيعهـا ليشاركها الفرح والسرور. امـا الزوج فقد سخر منهـا وهزأ من سذاجتهـا وقال لهـا هذا من الـمحال. ثم عندما تحقق حملهـا قام الزوج يعنفهـا ويسبهـا لـما جاءه من شك فى أمانتهـا وحبلهـا. ثـم لـما جاء وقت الولادة وضعت الـمرأة خليقـة قبيحة الـمنظر مشوهـة الصورة لا شكل لهـا، وقد أثار ذلك أوهام زوجهـا وهيجانـه. ولـم تفقد الزوجـة الثقـة بشفيعهـا القديس أنطونيوس ووعده لهـا، فطلبت أن يُحمل ثمرة حملهـا فتوضع على مذبح القديس أنطونيوس فى الكنيسة ففعلوا الخدم على نحو ما أرادت سيدتهـم، وبعد أن وضعوا هذا "الـمسخ" على الـمذبح ساعـة سُمع على الفور بكاء طفل كأنـه قد ولد وقتئذ، فسارعوا إليـه فإذ هو ولد تام الخلقـة جميل الصورة أدهش عجيب أمره بولونيـا كلهـا وخصوصا والده الذى آمـن بقدرة اللـه والقديس أنطونيوس وبدأ فـى إكرامـه وإجتهد فى إذاعـة خبر هذه الـمعجزة فى سائر ايطاليـا. وقد إنتشر أمر تساعيـة الثلاثات الخاصـة بالقديس أنطونيوس التى حصلت عليهـا هذه السيدة السعيدة الحظ من القديس نفسه وقد أتت لـمن يـمارسهـا بنشاط وتقوى بوافر النعم الروحيـة والزمنيـة.

**تنبيـه مهـم**: ان كان احد بإلتماسه نعمة من لدن اللـه بشفاعـة القديس أنطونيوس وقد مارس التسعاويـة ولـم تستجب طلبتـه فليعلـم أن العائق لـم يكن من قِبل اللـه وقديسيـه، إذ كما قال اشعيا النبي:"يد الرب لا تقصر عن الخلاص وأذنـه لا تثقل عن السماع"، ولكن يكون أحيانـاً من الطالب نفسه، أو لـمجرد خير لـه آخر أفضل يريده الرب وقديسه وهو الذى حال دون بلوغ مراده. أمـا الأسباب التى من أجلهـا لا يستجيب الله وقديسوه رجاء الإنسان بطلباته فهى:

إما ما استوجبته خطايا الـمصلّي او للفتور فى الصلاة،او لكونه لم يداوم طلبته او لقلة ثقته بالإجابـة، أو لأن مـا يطلبـه فيه ضرر لخلاص نفسه، أو ليحمل الطالب على تكرار طلبـه أكثر فأكثر، أو لكى بحرص مزيد الحرص على مـا نالـه بعد مشقـة، أو لكى يتواضع الـمصلّي إذ يبطئ عليـه بالإستجابـة، واحيانـاً إن لـم يعط ما يطلب لكونـه غير مناسب فيعطيه الرب بدلـه ما هو أنفع وأحسن.

فيـا أيهـا الـملتجئون إلى شفاعـة القديس أنطونيوس البادوي لا يتسرب

اليأس إلى قلوبكـم بل كونوا واثقيـن بإجابـة ملتـمسكم حتمـاً

والرب هو وحده يعرف ما هـو خيـر لكم.

## صلاة تتلـى يوم عيد القديس أنطونيوس أو لدى طلب نعـمة من اللـه فـى أي حيـن

أيهـا القديس أنطونيوس الكلي الطوبـى والـمجد. يـا نور العِلـم ونار الـمحبـة وفخر الكنيسة الكاثوليكيـة وزيـن وشرف رهبانيـة الأخوة الأصاغـر. يـا شهيداً بالشوق وتلميذاً محبـاً ومحبوبـاً لأبيك فرنسيس الأسيزي ومحاميـاً مناضلاً عن قوانينـه وطرق رهبانيتـه. يـا رجل اللـه التابع تواضع الـمسيح. يـا معلـم الحكمة السماويـة وكنارة الروح القدس وقبـة العهد والـمبشر الغيور بالحقائق الإنجيليـة. يـا من أفحم الهراطقـة بصريح تعاليـمه وفنّد أضاليلهم بسديد براهينـه. يـا من أطاعت لصوتـه الأسماك والبهائـم والخلائق قاطبـة ولإرتعدت لذكر إسمـه فرائض ملوك الظلام ونجت من ظلـمهـم بحمايتـه الـمدن والبلدان، ودعاه الشعوب فى ضيقاتهـم الـمتنوعـة فخلّصهم من الأحزان وسأل لهـم العزاء والفرح والسلوان. إننـا نضرع إليك يا أبانـا وشفيعنـا الجزيل الحب ونستحلفك بحق دم وجراح يسوع الـمصلوب الـمحبوب منك

غاية المحبة أن ترتضى وتستجيب لطلباتنا عند إلتجائنا إليك. فإنعطف بنظرك الشفوق إلى نفوسنا المسكينة. وبما أنك فزت من الله بموهبة إيجاد الأشياء الضائعة هبنا أن نجد نعمة الله التى قد أضعناها مراراً بإرتكاب الخطايا، وإجعلنا نحافظ عليها حتى آخر نفس من حياتنا. رد الهراطقة إلى الإيمان المسيحي الذى لا خلاص لأحد خارجاً عنه. قوّى ضعفاء القلوب. قوّى الحزانى والمتضائقين وسُد حاجات الفقراء والمعوزين. التمس نعمة التوبة والغفران للخطاة والبائسين ونعمة الثبات فى حال البر للأبرار والتائبين. اجعل سكان هذه البلدة تحت كنف حمايتك وصُنهم من جميع الشدائد والأمراض والبلايا بالروح والجسد والشيطان، وننمو فى الفضائل المسيحية يوماً فيوماً حتى إذا ما عشنا على ذا الحال نموت ميتة الأبرار القديسين فنستحق أن نكون شركاءهم فى المجد السماوي. امين. مرة واحدة أبانا والسلام والمجد.

**حجاب القديس أنطونيوس**

| |
|---|
| هوذا صليب الرب + إهربوا يا أعداء خلاصنا لقد غلب الأسد من سبط يهوذا أصل داود. هليلويا. هليلويا |

*هذا الحجاب سلّمه القديس نفسه إلى إحدى مكرّميه ومن يحمله بأمانة ينجو من مكائد الشيطان ووساوسه.*

**الصلوات الثلاث التى تقدم إكراماً للقديس أنطونيوس كل ثلاثاء**

بسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين.

1. أيها القديس أنطونيوس شفيعنا المعظم أنظر إلى شقائنا وإرث لحالنا. اطلع من علو السماء وتعهدنا بعونك. ابعد الأخطار العديدة التى تحدق بنا فى أثناء سفرنا فى هذه الأرض، أرض الظلمة وظلال الموت. كن لنا مرشداً أمينا وترساً منيعاً ومعزياً شفوقاً. نجنا من أخطار الروح والجسد حتى إذا ما حصلنا على راحة البال وطمأنينة القلب نسعى بنشاط وفرح فى أمر خلاصنا الأبدي الذى به تتعلق راحتنا الدائمة. آمين. (أبانا والسلام والمجد).
2. أيها القديس أنطونيوس الشفوق والحنون أنك فى مدة حياتك على الأرض كنت تبادر بإهتمام إلى إغاثة المرضى والمصابين بالعلل والأسقام. فكان العميان والعرج والصُم يبرأون من كل أمراضهم وعاهاتهم بمجرد حضورك عندهم، او بلمسهم طرف ثوبك فنسألك الآن وأنت ممجد فى النعيم الخالد وقلبك مضطرم أشد إضطراماً بنار المحبة المقدسة أن تتنازل وتنقذنا من جميع الأمراض والأسقام الجسدية، أو على الأقل تلتمس لنا نعمة الصبر والخضوع للإرادة الإلهية حتى إذا ما إحتملنا الأوجاع والآلام غير متزمرين، نحصل على خلاص نفوسنا فنفوز بالراحة الدائمة. آمين. (أبانا والسلام والمجد).
3. أيها القديس أنطونيوس الحنون الشفوق نراك مستعداً فى كل حين لإغاثة الملهوفين وإعانة المعوزين. فأنت تعلم كثرة إحتياجاتنا الروحية والزمنية. فبادر إذن لإسعافنا يا شفيع المساكين وملاذ البائسين وفرج المكروبين. وإسأل الله نجاتنا من الضيق والشدائد أو الصبر والقوة على إحتمالها بصبر وتسليم ثم سل الرب لنا على الخصوص النعم الملائمة لحالتنا حتى نعيش ونموت كما يليق بأبناء السيد المسيح الأمناء. أمين. (أبانا والسلام والمجد ثم الطلبة).

**صلاة الشكر بعد الحصول على النعمة المطلوبة**

أيها القديس أنطونيوس صانع العجائب العظيم، أب الفقير ومعين من هم فى شِدة، لقد أتيت لمساعدتي بكل شفقة وحنو وأعطيتني القوة من السماء، ها انا آتي إليك شاكراً جميل صنيعك. إقبل تقدمتي ومعها وعدي

بأن أحيـا دائـماً  فى محبـة يسوع ومحبة القريب. واصل دائـماً حمايتك لـي وأحصل لـي على النعـمة الدائـمة وهى أن أدخل ملكوت السموات وأرنّم معك للأبـد تسابيح الـمجد والشكر للـه الأزلـي. آمين.

**طلبة للقديس أنطونيوس البادوي**

كيـريـاليسون كريستياليسون (2)

يـا ربنـا يسوع الـمسيح  أنصت إلينـا

يـا ربنـا يسوع الـمسيح  إستجب لنـا يا رب

أيهـا الآب السـماوي  ارحـمنـا يارب

يـا إبـن اللـه مخلص العالم  ارحـمنـا يارب

أيهـا الروح القدس اللـه  ارحـمنـا يا رب

أيهـا الروح القدس اللـه  ارحـمنـا يارب

أيهـا الثالوث القدوس الإلـه الواحد  إرحـمنـا يارب

يـا قديسـة مريم التى حبل بها بلا دنس

الخطيئة الأصلية  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس البادوي  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس فخر رهبنة الإخوة الأصاغر  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مُقدس الحكمة السماوية  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس أليف التوبة  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مثال الطاعـة  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس السالك مسلك الصلاح  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس قامع الشهوة  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس المضطرم محبة بالصليب  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس الغيور على الإنجيل  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس رعب الكفّار  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس هول الشياطين  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مثال الكمال  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس الشهيد بالشوق  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس معلّم الخطـأة  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس الصانع العجائب  صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس معزّي الحزانـى صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس شافي الـمرضى صلـى لأجلنـا

**أيها القديس أنطونيوس الـمُدافع عن الأبرياء صلـى لأجلنـا**

أيها القديس أنطونيوس مُطلق السجناء صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مُبصر العـميان صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مُنطق البُكم صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مؤتـي السمع للصُم صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس طارد الشياطين صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مُخزي الأعداء الشريرين صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مُرجع الأشياء الضائعة صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس دليل أبناء السبيل صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس الـمحامي فى دعاوي العدل صلـى لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس الـمنتقم من الإثـم صلـي لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مُحب التواضع الصادق صلـي لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس زنبق الطهارة السماويـة صلـي لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس أتـون الـمحبـة صلـي لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس كاروز الـنعمـة صلـي لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس مستأصل الرذائـل صلـي لأجلنـا

أيها القديس أنطونيوس خزانـة الكتب السماويـة صلـي لأجلنـا

من مكـايد الشيطان نجنـا يا مار أنطونيـوس

من الصواعق والزوابع نجنـا يا مار أنطونيـوس

من كل النوائب والصعاب نجنـا يا مار أنطونيـوس

من كافـة الأوجاع والـمخاطر نجنـا يا مار أنطونيـوس

من كل خطيئـة نجنـا يا مار أنطونيـوس

يـا حـمل اللـه الحامـل خطايـا العالـم انصت الينـا

يـا حـمل اللـه الغافـر خطايـا العالـم استجب لنا يارب

يـا حمل اللـه الرافـع خطايـا العالـم ارحمنـا يارب

كيـريـاليسون كريستياليسون كيـريـاليسـون

صلاة: أيها الإلـه الكلي الوداعـة، يـا من يـمجّد قديسـه القديس أنطونيوس بصنع العجائب الباهرة دون إنقطاع. تعطف وهبنـا أن ننال بشفاعتـه ما نطلبـه منك بإيـمان. أنت الذى تحيا وتملك إلى دهر الدهور. أميـن.

**- يـا قديس انطونيوس البادوي**

**- صلّي لأجلنـا لكي نستحق مواعيـد الـمسيح. آميـن.**

**مسبحة القديس انطونيوس البادوي**

تتكون هذه الـمسبحة من 13 بيت وكل بيت
يحوي ثلاث حبّات، ويرجع تاريخ هذه المسبحة
الى القديس بونافنتورا. ويتم تلاوتها كالآتي:
-يتلى على أول حبة الصلاة الربيّة
- يتلى على ثانى حبّة السلام الملائكي
- يتلى على الحبّة الثالثة صلاة الـمجد
ويُنصح عادة بالتأمل بعد الصلاة فى فضائل
القديس التالية عقب كل بيت:الإيمان،الرجاء،
الـمحبة،حب يسوع،الحكـمة،العدل،الصبـر،
التوبـة، التواضع، العِفـة،الطاعـة، الفقـر، روح الصلاة، والإتحاد مع الله.

**<u>طريقة أخرى للتأمـل</u>** وذلك بتلاوة الطلبات الـ13 التاليـة مع صلوات الأبانا والسلام والـمجد:

1. يا قديس أنطونيوس، يا صانع العجائب، صلّي من أجل الـمسيحيين الذين يعانون الآن من الألـم، ومن أجل أحبائنـا الـمنـتقليـن.
2. يا قديس أنطونيوس، يا مُبشر بالإنجيل،قوينـا ضد هجمات أعداء الله وصلّى من أجل بابا الكنيسة والكنيسة.
3. يا قديس أنطونيوس، يا من أنت قوي بحبك ليسوع، احفظنـا من الكوارث التى قد ترهبنـا بسبب خطايانـا.
4. يا قديس أنطونيوس، يا طارد الأرواح الشريرة، إجعلنـا ننتصر على زئيرهم.
5. يا قديس أنطونيوس، زنبق الطهارة، نقينـا من دنس الروح واحفظ أجسادنـا من كل الأخطار.
6. يا قديس أنطونيوس، يا شافـي الـمرضى، أشف أمراضنـا واحفظ صحتنـا.

7. يا قديس أنطونيوس، يا مرشد المسافرين، أعد لبر الأمان من هم فى خطر وسكّن امواج العواصف والألم التى قد تضطرب بها نفوسنا.

8. يا قديس أنطونيوس محرر الأسرى، أنقذنا من أسر الخطيّة.

9. يا قديس أنطونيوس، يا من شجّع الكبار والصغار على إستخدام أعضائهم فى خدمة الله، إجعلنا ننال نعمة كيفية ان نستخدم أجسادنا وأرواحنا بكفاءة تامة لمجد الله.

10. يا قديس أنطونيوس، يا مُرشداً للأشياء المفقودة، ساعدنا لنجد كل ما فقدناه فى أمورنا الروحية والزمنية.

11. يا قديس أنطونيوس، يا من هو محميّ بالعذراء مريم، أبعد عنا الأخطار التى تهدد أرواحنا وأجسادنا.

12. يا قديس أنطونيوس، مُعين الفقراء، ساعدنا فى إحتياجاتنا وأعط الخبز والعمل لمن يسألونك.

13. يا قديس أنطونيوس، نحن نذيع بكل شكر وتقدير قوة معجزاتك ونلتجئ إليك لتحمينا كل أيام حياتنا.

( يمكن أن تستخدم مسبحة بها 13 حبّة فقط يتم تلاوة الصلوات السابقة بها، بدلا من المسبحة الكبيرة ذات الثلاث ابيات ـ39 حبّة).

صلاة: ايها الإله الكليّ الوداعة يا من يُمجد قديسيه دائماً ومنهم القديس أنطونيوس، بصنع العجائب الباهرة دون إنقطاع، تعطّف وهَبنا أن ننال بشفاعتهً ما نطلبه منك بإيمان، أنت الذى تحيا وتملك إلى دهر الدهور آمين.

**كيفية إكرام القديس انطونيوس البادوي**

**ان تكريم القديسين ليس فقط لمجرد اننا نريد ان نقدم الحمد والشكر لهم، فهم ممتلئون من المواهب السماوية ولن يضيف حمدنا أوإكرامنا لهم اي شيئ للمجد السماوي الذين يتمتعون به الآن، بل نحن نكرّم القديسين لأننا نحبهم، ومحبتنا هذه ستدفعنا لأن نتمثل بسيرتهم ونطلب شفاعتهم وبهذا ننال رضى الآب السماوي ورضاهم عنّا فيداوموا الصلاة من أجلنا.**

**ان الصلاة أمام تمثال او صورة لأحد القديسين أو وضع باقة من الزهور او حتى التناول من الاسرار الإلهية فى عيد هذا القديس او ذاك،مع انها كلها اعمال حسنة ولكن ما جدواها إن لم يكن القلب والحياة اليومية تعكس نفس الإيمان والممارسات التقوية التى مارسها القديسون فى حياتهم على الأرض فنالوا بها تلك الأمجاد السماوية.**

إن إكرام القديسة مريم أو القديس يوسف أو أي من القديسين لا يكون إكراماً صحيحاً إلاّ إذا كان هذا الإكرام هو الذى يساعد المتعبِّد على الإتحاد بالله والثقة فيه مع إكتساب للقيم الروحية الباطنية مثل التواضع والتضحية وروح العطاء.

ويعلن المجمع الفاتيكاني الثاني فى دستوره العقائدي "نور الأمم" قائلاً:"عبادة القديسين الأصيلة لا تكون بالإكثار من الأعمال الخارجية،بقدر ما يكون بحرارة الحب الشخصي النشيط الذى يجعلنا،لخيرنا ولخير الكنيسة،نلتمس فى سيرة القديسين قدوة،وفى شركتهم نصيباً،وفى شفاعتهم عوناً.

فللحصول على شفاعة القديسين وصلواتهم من أجلنا وخاصة تقديم الإكرام للقديس انطونيوس يستلزم الأمر كما يُذّكرنا البابا ليون الثالث عشر انه ليس فقط علينا أن نحب القديس انطونيوس ولكن يلزمنا أن نجعله محبوباً لدى الآخرين، وذلك بالقيام ببعض الممارسات التقوية والتى تتلخص فى الآتى:

**1. التمثل بفضائله**

محاولة التحلي ببعض من فضائل القديس انطونيوس من إيمان وطاعة وصبر

وتسليم وعفة ومحبة للفقراء ومحبة لكلمة الله،وبمعونة الله وشفاعة القديس أنطونيوس سنتمكن من ان نمارسها.

**2. صلاة يومية**

نردد يوميا صلاة قصيرة او صلاة المسبحة أو الطِلبة للقديس انطونيوس ندعوه فيها لأن يقوم بالصلاة من أجل إحتياجاتنا الروحية أولاً ثم الدنياوية.

**3. عيد القديس أنطونيوس**

لا نكتفى فقط للتعبير عن إكرامنا وحبنا للقديس انطونيوس البادوي فى

يوم عيده فقط والذى خصصته الكنيسة فى 13 يونيو من كل عام للإحتفال

به، بل نحاول ان يمتد هذا الإحتفال لثامن يوم وذلك بحضور القداس اليومي والتناول و تقديم الصدقات للفقراء.

**4. تخصيص يوم الثلاثاء من كل أسبوع**

تشبها بالذين يكرمونه فى كل مكان والذين يخصصون يوم الثلاثاء من كل اسبوع أو المواظبة على هذا لمدة 13 أسبوع متتالية،وذلك بحضور القداس الالهي لهذا اليوم أو تقديم مساعدة مالية من اجل المحتاجين.

**5. دعوة الآخرين**

وذلك بالتحدث عن القديس أنطونيوس البادوي وفضائله وشفاعته وكيف كان دوره فى حياتك الروحية.

**6. نضع صورته امامنا او نحملها دائما**

نضع كل مشاكلنا أمامه ونتحادث معه وكأنه حاضر معنا ونجعله دائما هو محامينا أمام العرش الألهي،وكلما شعرنا باليأس فلنتذكر دائما ونتأكد ونؤمن بأن يسوع ومريم والقديس يوسف والقديس أنطونيوس لن يتركوا من يلتجئ اليهم أبداً.

**7. تكريس الذات**

نكرّس أجسادنـا ونفوسنـا وقلوبنـا للـه كما فعل القديس أنطونيوس
البادوي وكـما فعلت من قبل القديسة كاترين السينائية او القديسة تريزا
الطفل يسوع.

**8. العطـاء**

فلنهب كل ما نملك من أجل الله فما "من أحد ترك بيتا أو اخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو بنين أو حقولا لأجل إسمي ولأجل الإنجيل..فله الحياة الأبـديـة"(مرقس10:29-30).

**9. المساهمة فى بنـاء دور العِبادة**

بناء الكنائس أو تخصيص اماكن بداخلها لإكرام مريم العذراء والقديس يوسف والقديس أنطونيوس البادوي.

**المراجع**


1. "تساعية لـمار أنطونيوس البادوي لطلب النعم" –(1962)
2. “Saint Anthony of Padua”, Catholic Book Publishing Co., N.Y. (1991)
3. “Novena Prayers in Honor of St. Anthony”, Franciscan Mission Associates, N.Y.
4. “St. Anthony of Padua, Catholic Encyclopedia
5. “Anthony of Padua”, Catholic-forum. com